



مركز الزيتونة  
للدراسات والاستشارات

# فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير: وائل سعد  
نائب رئيس التحرير: باسم القاسم  
مدير التحرير: وائل وهبة  
سكرتير التحرير: سامر حسين

العدد: 4195

التاريخ: الخميس 2017/2/9

## الفبر الرئيسي



"القسام": تلقينا عروضاً من الاحتلال  
عبر وسطاء لتبادل أسرى لا ترقى للحد  
الأدنى من مطالبنا

... ص 4

## أبرز العناوين



استشهاد فلسطينيين اثنين وإصابة خمسة آخرين في قصف إسرائيلي على جنوب رفح  
عباس يهدد بوقف التنسيق الأمني بسبب تصعيد الاستيطان  
ليبرمان: يجب استخدام كل طاقة نيراننا لضمان الانتصار خلال الحرب القادمة  
إطلاق وابل من الصواريخ من سيناء على مدينة إيلات  
"أريج": مصادرة 8,962 دونماً وطرح مخططات لبناء 8,000 وحدة استيطانية العام الماضي

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

السلطة:

5	2.	عباس يهدد بوقف التنسيق الأمني بسبب تصعيد الاستيطان
6	3.	الحكومة الفلسطينية تطالب المجتمع الدولي بتحويل رفضه وإدانته للاستيطان لفعل حقيقي
7	4.	الحمد لله: سواصل البناء ولن نستسلم لسياسة الاستيطان
7	5.	الخارجية الفلسطينية: غياب العقوبات الدولية شجع "إسرائيل" على إقرار "قانون التسوية"
8	6.	وزارة الإعلام الفلسطينية تدعو لأكبر حملة تضامن عالمية ضد المستعمرات
8	7.	رسائل فلسطينية متطابقة للأمين العام للأمم المتحدة ورئيس مجلس الأمن ورئيس الجمعية العامة
8	8.	مصدر فلسطيني لـ"الحياة": السلطة الفلسطينية نقلت إلى إدارة ترامب التزاماً بالسلام ونبذ العنف

المقاومة:

9	9.	خبراء إسرائيليون: حماس بنت نفسها بشكل مدهش وباتت جيشاً نظامياً أكثر ذكاءً
10	10.	"القسام" ينشر فيديو بالعبرية يتوعد جنود الاحتلال بالموت في حال أي مواجهة
10	11.	مكتب إعلام الأسرى بحماس: استمرار الحوار بين قيادة الحركة الأسيرة و"مصلحة السجون"
11	12.	الضفة: الاحتلال يعتقل تسعة فلسطينيين بتهمة المقاومة ويدعي العثور سلاح وذخائر

الكيان الإسرائيلي:

11	13.	ليبرمان: يجب استخدام كلّ طاقة نيراننا لضمان الانتصار خلال الحرب القادمة
11	14.	آيلاند: حماس غير معنية بالتصعيد
12	15.	نتنياهو هو يأمر بتوبيخ السفير البلجيكي
12	16.	مندلبليت يعلن أنه سيعارض قانون التسوية في "العليا"
13	17.	زحالقة يطالب رئيس الكنيست بإعادة التصويت على قانون التسوية
13	18.	مسؤول إسرائيلي: المفاوضات حول صفقة مع حماس "غير ناضجة"
13	19.	السفير الإسرائيلي في دبلن يحذر من اعتراف إيرلندا بفلسطين
14	20.	"ميريتس" يطالب بإنهاء الاحتلال في عامه الخمسين
14	21.	"إسرائيل" تقرر إقامة 181 وحدة استيطانية بالقدس المحتلة
15	22.	"إسرائيل هيوم": 40% من المجندين الإسرائيليات يرغبن بالانخراط بالوحدات المقاتلة
15	23.	"إسرائيل": محكمة الشؤون المحلية تأمر بإغلاق خزان الأمونيا بحيفا

الأرض، الشعب:

16	24.	استشهاد فلسطينيين اثنين وإصابة خمسة آخرين في قصف إسرائيلي على جنوب رفح
16	25.	استشهاد فلسطيني مُسن دعساً بسيارة مستوطن إسرائيلي
16	26.	"أريج": مصادرة 8,962 دونماً وطرح مخططات لبناء 8,000 وحدة استيطانية العام الماضي
18	27.	مجالس محلية ومنظمات حقوقية تتوجه للعليا الإسرائيلية ضدّ "قانون التسوية"
18	28.	مستوطنون يهود يحددون اقتحاماتهم الاستفزازية للمسجد الأقصى

19	29. نادي الأسير: 31 قرار اعتقال إداري بحق أسرى خلال أسبوع
19	30. الإفراج عن ثلاثة فلسطينيين قضاوا 33 سنة ظلماً بتهمة قتل مستوطن
19	31. رام الله.. الاحتلال يحول الصحفي "محمد القيق" للعزل الانفرادي
20	32. قوات الاحتلال تهدم قرية العراقيب للمرة الـ 109
<u>مصر:</u>	
20	33. إطلاق وإبل من الصواريخ من سيناء على مدينة إيلات
21	34. الجيش المصري يعلن تدمير ستة أنفاق على الحدود مع غزة
21	35. الصادرات المصرية إلى غزة تشير لتحسن العلاقات مع حماس
<u>الأردن:</u>	
22	36. عمان: مصر والأردن تطالبان بوقف الإجراءات الإسرائيلية أحادية الجانب
23	37. الحكومة الأردنية تعيد العمل بالإعفاءات الطبية لأبناء غزة
23	38. طاهر المصري لمؤتمر "فلسطيني الخارج": نخشى المزيد من الانقسامات
<u>لبنان:</u>	
24	39. باحث لبناني: المستوطنات جريمة حرب تنذر بواقع خطير
<u>عربي، إسلامي:</u>	
24	40. وفد قطري كبير يصل إلى غزة لمتابعة مشاريع الإعمار وإجراء عمليات جراحية
25	41. غينيا وموريتانيا تؤيدان حل الدولتين الضامن للحق الفلسطيني
25	42. دراسة إسرائيلية: العلاقات المتوترة مع واشنطن دفعت مصر والسعودية لتوثيق علاقاتهما مع تل أبيب
<u>دولي:</u>	
26	43. "القدس": واشنطن طلبت من نتنياهو أفكاراً محددة للتقدم نحو حل الدولتين
27	44. السفير الروسي لدى "إسرائيل": موسكو تضمن عدم وصول أسلحة روسية إلى "حزب الله" اللبناني
27	45. رئيسة الوزراء البريطانية: "حل الدولتين يعني دولة فلسطينية قابلة للحياة والأمن لإسرائيل"
28	46. الدنمارك تقدم 3.6 مليون دولار لدعم اللاجئين الفلسطينيين في لبنان
28	47. اليابان تأسف على إقرار "الكنيست" قانون التسوية الاستيطاني
29	48. بلجيكا تدين قانون "شرعنة الاستيطان" وتدعو "إسرائيل" لعدم تنفيذه
29	49. السفارة الفرنسية في تل أبيب: قانون البؤر الاستيطانية يُضعف من مصداقية "إسرائيل"
29	50. وزارة الخارجية الألمانية: الثقة بالحكومة الإسرائيلية تزعزعت
30	51. كندا تعبر عن قلقها الشديد من تحرك "إسرائيل" لتقنين المستوطنات
30	52. حركة "بي دي أس" تطالب بمقاطعة منتجات شركة "هيونداي"

	<b>مختارات:</b>
31	53. نحو مراجعة لأفكار سيد قطب: أدبية وليست فقهية
34	54. قادة عسكريون أميركيون ينبهون إلى ضعف جاهزية الجيش
35	55. سيناريو "صفقة استراتيجية" بين موسكو وواشنطن
36	56. واشنطن تدرس "طلاقاً إقليمياً" مع طهران
	<b>حوارات ومقالات:</b>
38	57. تعالوا لنبكي على وطن يضيع... د. فايز أبو شمالة
40	58. تبييض الاستيطان وتصفية الضفة في عهد ترمب... أماني السنوار
44	59. "قانون التسوية الإسرائيلي": المستهدف هو الأردن!... صالح القلاب
45	60. "حماس" في موقف الانتظار... أليكس فيشمان
47	<b>كاريكاتير:</b>

\*\*\*

١. "القسام": تلقينا عروضاً من الاحتلال عبر وسطاء لتبادل أسرى لا ترقى للحد الأدنى من مطالبنا  
نشر موقع الجزيرة نت، الدوحة، 2017/2/8، أن كتائب القسام، الذراع العسكري لحركة حماس،  
كشفت عن رفض عروض مختلفة من الاحتلال عبر وسطاء إقليميين ودوليين لإجراء صفقة لتبادل  
أسرى، معتبرة أن العروض لا ترقى إلى الحد الأدنى من مطالب المقاومة.  
وقال قيادي في القسام إنه لا صحة لما نشرته إسرائيل بشأن عرض إنجاز الصفقة مقابل تسهيلات  
تجارية. وأضاف أن هذه الأخبار تأتي في إطار الحرب النفسية، مشدداً على أن قضية الأسرى  
الفلسطينيين هي قضية إنسانية ووطنية ولن تحل إلا بالإفراج عنهم.  
وأعلن القيادي في القسام أن تعليمات وجهت إلى وحدة الظل القسامية المسؤولة عن تأمين الجنود  
الإسرائيليين الأسرى في غزة بأن تأخذ في عين الاعتبار الانتهاكات الأخيرة بحق الأسرى  
الفلسطينيين في سجون الاحتلال.  
ويأتي تصريح القيادي في القسام للجزيرة بعد أيام من الزيارة الأخيرة التي جرت لوفد أممي كبير من  
حركة حماس للقاهرة لأول مرة منذ الانقلاب في مصر.

وتحدثت بعض المصادر عن أن إحدى قضايا النقاش بين الجانبين كانت قضية صفقة الجديدة في ظل أن مصر كانت قد رعت صفقة التبادل (وفاء الأحرار) مقابل الجندي الإسرائيلي الأسير جلعاد شاليط قبل أكثر من خمس سنوات.

من جهته، أكد القيادي في حركة حماس، محمود الزهار أنه لا حديث عن صفقة تبادل أسرى جديدة مع إسرائيل ما دامت تعتقل أسرى صفقة الماضية، مشدداً على أن المقاومة لن تقبل أي صفقة لا تلبى طلباتها، فيما حملت عائلات إسرائيلية رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو مسؤولية التقصير في استعادة أبنائها. وقال الزهار في لقاء خاص مع الجزيرة إنه "يتعين على إسرائيل أيضاً أن تتعهد بالالتزام ببند أي صفقة جديدة للأسرى وعدم تكرار ما حدث في صفقة "وفاء الأحرار" الماضية لأننا نرفض دفع ثمن قضية واحدة مرتين". وأكد الزهار أن حماس تلقت عروضاً لتخفيف الحصار ومبادلة جندي إسرائيلي مريض نفسياً بأسير فلسطيني مريض.

وشدد على أنه كلما ضغطت عائلات الجنود على سلطات الاحتلال أرسلوا جهة ما لجس النبض من أجل إنجاز صفقة ما، وأشار إلى أن سلطات الاحتلال بدأت موضوع الأسرى بعد انتهاء معركة العصف المأكول عبر جهات أجنبية غير رسمية لتتكرر المحاولات عبر وسطاء آخرين.

وجاء في المونيتور، واشنطن، 2017/2/7، من غزة عن أحمد أبو عامر، أن عضو المكتب السياسي لحركة "حماس" موسى أبو مرزوق كشف لـ"المونيتور" أن دولاً عدّة (رفض الكشف عنها) تواصلت مع حركته في خصوص الأسرى الإسرائيليين لديها، مشدداً على أن جواب حركته لتلك الدول كان بضرورة أن تحترم إسرائيل اتفاقية تبادل الأسرى الأخيرة 2011 (صفقة شاليط)، حتى يتم البدء بالحديث مع أيّ وسيط لتناول قضية الأسرى الإسرائيليين الجدد.

وفي ما يتعلق بنتائج زيارة "حماس" الأخيرة لمصر في 23 كانون الثاني/يناير من عام 2017، أكد موسى أبو مرزوق أنه تمّ استعراض معظم الملقّات ذات العلاقة كالمصالحة والوضع السياسي في الإقليم والوضع الدولي، والسياسة الأميركية تجاه القضية الفلسطينية، ومعبّر رفح وتزويد مصر لقطاع غزة بحاجاته المختلفة، ومن ضمنها الكهرباء، مشيراً إلى أن علاقة حركته بمصر جيّدة.

## ٢. عباس يهدد بوقف التنسيق الأمني بسبب تصعيد الاستيطان

نشرت وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2017/2/8، من باريس، أن رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس قال إن الحفاظ على حل الدولتين، وفي غياب إمكانية التوصل لحل سياسي، يتطلب من الدول التي تعترف بـ"إسرائيل" أن تعترف بفلسطين أيضاً، وليس بدولة واحدة.

وجدد عباس، في كلمة أمام لجنة العلاقات الخارجية والدفاع والقوات المسلحة في مجلس الشيوخ الفرنسي يوم الأربعاء 2017/2/8، التأكيد على أن "تشريع الكنيست الإسرائيلية لقانون يجيز سرقة الأراضي الفلسطينية الخاصة لصالح المستوطنين، مخالف للقانون الدولي، وهو تحدٍ سافر لرغبة المجتمع الدولي وخاصة قرار مجلس الأمن 2334، وقال: سنواصل عملنا مع المحاكم الدولية لحماية وجودنا وبقائنا على أرض فلسطين".

وشدد عباس على أن قرارات الحكومة الإسرائيلية الأخيرة بمصادرة المزيد من الأراضي الفلسطينية وبناء الآلاف من الوحدات الاستيطانية، أمر في غاية الخطورة، ويقوض فرص تحقيق حل الدولتين، كما يكرس واقع الدولة الواحدة بنظامين. وطالب بتطبيق قرار مجلس الأمن رقم 2334، باعتبار جميع المستعمرات التي أقامتها "إسرائيل" على الأراضي المحتلة منذ سنة 1967، بما فيها شرقي القدس، هي باطلة، وعليها التوقف عن بناء المزيد منها، سواء داخل المستعمرات الحالية أو خارجها. وقال: "من الضروري أيضاً إنشاء آلية متابعة دولية خلال هذا العام، لمساعدة الجانبين في التوصل لاتفاق سلام نهائي، وفق جدول زمني محدد".

وجدد الرئيس رغبته واستعداده للعمل مع الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، من أجل صنع السلام على أساس قرارات الشرعية الدولية، وبما يضمن تحقيق مبدأ حل الدولتين. وحذر من مخاطر احتمال نقل سفارة أي دولة إلى القدس، باعتباره خرقاً للقانون الدولي.

وجاء في وكالة رويترز، 2017/2/8، من باريس - في خبر من إعداد ياسمين حسين، وتحرير سها جادو، أن عباس قال إنه قد يضطر لقطع التعاون الأمني مع "إسرائيل" إذا استمرت سياسة الاستيطان. وأضاف أمام مجلس الشيوخ الفرنسي أنه إذا استمر "الاستعمار" فلن يكون أمامه خيار آخر ولن يكون خطأه.

وأشار موقع صحيفة "تايمز أوف إسرائيل"، 2017/2/8، إلى أن تهديد عباس بوقف التنسيق الأمني بسبب تصعيد الاستيطان لا يظهر في تقرير وكالة وفا، ما يدل على كونه ارتجالي.

### ٣. الحكومة الفلسطينية تطالب المجتمع الدولي بتحويل رفضه وإدانته للاستيطان لفعل حقيقي

رام الله: طالبت الحكومة الفلسطينية، مساء الأربعاء 2017/2/8، المجتمع الدولي بتحويل رفضه وإدانته الاستيطان الإسرائيلي إلى فعل حقيقي يجبر حكومة الاحتلال على وقف تصعيدها الشامل الذي يطال كافة الأراضي الفلسطينية المحتلة وفي مقدمتها القدس الشرقية. وقال المتحدث الرسمي باسم الحكومة يوسف محمود: إن الإعلان عن بناء 1,162 وحدة استيطانية جديدة في الضفة الغربية بعد سيل الإدانة والاستنكار والرفض الدولي لإقرار ما يسمى بقانون (تسوية المستوطنات)

يعد تحدياً جديداً وسافراً للمجتمع الدولي، ويثبت أن أسلوب الإدانة والاستتكار دون التحرك العملي والفعلي الملزم يزيد الحكومة الإسرائيلية تمرداً واستهتاراً بكافة الشرائع والقوانين الدولية.  
وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2017/2/8

#### ٤. الحمد لله: سواصل البناء ولن نستسلم لسياسة الاستيطان

رام الله: أكد رئيس الوزراء الفلسطيني رامي الحمد الله "أننا سواصل البناء، ولن نستسلم لسياسة إسرائيل في الاستيطان والاقتلاع، ولن توقفنا بلدوزرات وجرافات الاحتلال الإسرائيلي".  
ودعا الحمد الله لدى مشاركته في الاحتفالية بإنهاء تنفيذ سلسلة المشاريع الممولة من الحكومة الإيطالية للهيئات المحلية في المناطق المسماة "ج" والتدخلات في القدس، يوم الأربعاء 2017/2/8 في أريحا، مؤسسات المجتمع الدولي، خاصة الأمم المتحدة، إلى تحويل إداناتها لقرار إسرائيل بشرعة الاستيطان والاستيلاء على الأراضي الفلسطينية إلى خطوات فورية وفاعلة لإلزامها بالتراجع عن هذا القرار، وإنهاء الاستيطان، وإلزامها بوقف خطواتها الممنهجة لنسف حل الدولتين، وسياساتها في هدم البيوت والمنشآت خاصة في المناطق المسماة "ج"، وعمليات التهجير القسري في هذه المناطق خاصة التي تستهدف أهلنا في القدس الشرقية".  
وشدد الحمد الله على أن الظروف الاستثنائية التي تمر بها قضيتنا الفلسطينية، تحتم على الجميع ترتيب البيت الداخلي، والتمسك بالوحدة الوطنية، مجدداً دعوته إلى كافة الفصائل الفلسطينية خاصة حركة حماس لدعم إجراء انتخابات الهيئات المحلية والبلدية، من منطلق حق أبناء شعبنا في ممارسة الديمقراطية، واختيار ممثلهم في هذه الهيئات، وكمدخل أساسي لإنهاء الانقسام، وإعادة الوحدة الوطنية.  
وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2017/2/8

#### ٥. الخارجية الفلسطينية: غياب العقوبات الدولية شجع "إسرائيل" على إقرار "قانون التسوية"

رام الله: قالت وزارة الخارجية الفلسطينية إنها تتابع باهتمام بالغ ردود الفعل الإقليمية والدولية على إقرار الكنيست الإسرائيلي لما يسمى "قانون التسوية"، الذي يتيح شرعة آلاف الوحدات الاستيطانية التي أقيمت على أراضي فلسطينية خاصة، وسرقة المزيد من الأرض. وأضافت الوزارة، في بيان الأربعاء 2017/2/8، أنها إذ ترحب بالإدانات الدولية الواسعة... إلا أنها ترى أن مجمل ردود الفعل الدولية لا ترتقي إلى مستوى وخطورة تلك الجريمة. وأكدت الوزارة أن "دولة الاحتلال باتت تتعايش مع جميع صيغ الإدانة للاستيطان، ما دامت تلك الصيغ لا تتضمن عقوبات حقيقية عليها، ولا تلقي بظلالها على العلاقات الثنائية بين تلك الدول وإسرائيل، كما أن دولة الاحتلال تفسر تلك الردود والإدانات

الشكالية على أنها تشجيع لها لمواصلة انتهاكاتها الجسيمة للقانون الدولي، عبر تصعيد عملياتها الاستيطانية الهادفة إلى إغلاق الباب نهائياً أمام قيام دولة فلسطينية إلى جانب دولة إسرائيل".  
القدس، القدس، 2017/2/8

#### ٦. وزارة الإعلام الفلسطينية تدعو لأكثر حملة تضامن عالمية ضد المستعمرات

رام الله - فادي أبو سعدى: دعت وزارة الإعلام الفلسطينية الاتحادات الإعلامية العربية والدولية وفي مقدمها منظمة المؤتمر الإسلامي وذراعها الإعلامية واللجنة الدائمة للإعلام العربي المنبثقة عن جامعة الدول العربية واتحاد الإذاعات العربية والاتحاد الدولي للصحافيين وسائر نقابات الصحافيين وشتى الأطر والقنوات الفضائية والإذاعية والصحف والمواقع الإلكترونية لأكثر حملة تضامن مع الشعب الفلسطيني عقب تمرير "الكنيست" الإسرائيلي لمشروع ما يسمى "قانون التسوية" الذي يشعرن المستعمرات ويتحدى إرادة العالم والقوانين الدولية. كما طالبت بضرورة إعلان العشرين من شباط/فبراير الحالي يوماً للتضامن مع الفلسطينيين ضد الاستيطان من خلال تكثيف البث والنشر وتسليط الضوء بكل لغات الأرض على إرهاب الاستيطان الذي يحول حياة الفلسطينيين إلى كابوس ويدمر كل فرص الوصول إلى سلام متوازن يعيد للفلسطينيين حقوقهم التاريخية.

القدس العربي، لندن، 2017/2/9

#### ٧. رسائل فلسطينية متطابقة للأمين العام للأمم المتحدة ورئيس مجلس الأمن ورئيس الجمعية العامة

رام الله - فادي أبو سعدى: بعث السفير رياض منصور المراقب الدائم لدولة فلسطين لدى الأمم المتحدة ثلاث رسائل متطابقة إلى كل من الأمين العام للأمم المتحدة ورئيس مجلس الأمن ورئيس الجمعية العامة للأمم المتحدة حول الإجراءات غير القانونية والتدابير الاستفزازية التي ما تزال ترتكبها "إسرائيل" السلطة القائمة بالاحتلال في الأرض الفلسطينية المحتلة، بما فيها شرقي القدس.

القدس العربي، لندن، 2017/2/9

#### ٨. مصدر فلسطيني لـ "الحياة": السلطة الفلسطينية نقلت إلى إدارة ترامب التزاماً بالسلام ونبذ العنف

واشنطن - جيهان الحسيني: قال مصدر فلسطيني لـ "الحياة" إن السلطة الفلسطينية نقلت الأسبوع الماضي إلى إدارة الرئيس دونالد ترامب التزاماً بالسلام ونبذ العنف. وأوضح أن وفداً من رجال الأعمال الفلسطينيين اجتمع في البيت الأبيض بمساعد لمايكل فلين مستشار الأمن القومي ومستشار لجاريد كوشنر صهر ترامب ومستشاره المعني بملف الشرق الأوسط.



وقال المصدر لـ"الحياة" إن الموقف الذي نُقل إلى الإدارة الأمريكية الجديدة "يتلخص بنقاط عدة منها التزامنا السلام ونبذ العنف والحصول على دعم أمريكي للعملية السلمية وحماية مشروع حل الدولتين، وبأن يكون هناك دور أمريكي نشط في هذا الصدد، وكذلك المطالبة بوقف الاستيطان لأنه عقبة في مسار السلام وبعدم نقل السفارة الأمريكية إلى القدس لأنه مخالف للقانون وسيتسبب بتفاقم الأوضاع في المنطقة"، مشيراً إلى أن الوفد أكد أن السلطة الفلسطينية هي السلطة الشرعية في فلسطين.

وقال مصدر آخر إن أحد أعضاء الوفد الفلسطيني سافر إلى باريس حيث التقى بالرئيس محمود عباس، وأبلغه أن الأمريكيين قالوا "إننا سنتصل بالسلطة الفلسطينية ولكن في الوقت المناسب"، مؤكداً أن الجانب الأمريكي لم يأت على ذكر مقاطعة السلطة بل قال إن إدارة ترامب "لم تقرر بعد كيف ستعامل معها (السلطة) وأن حل الدولتين ما زال قائماً". ولفت المصدر إلى أن السلطة كانت قد أرسلت رسائل إلى الإدارة الجديدة لكنها لم تتلق رداً.

الحياة، لندن، 2017/2/9

#### ٩. خبراء إسرائيليون: حماس بنت نفسها بشكل مدهش وباتت جيشاً نظامياً أكثر ذكاءً

بثت القناة الإسرائيلية العاشرة أمس الثلاثاء تقريراً تلفزيونياً مطولاً عن تنامي قدرات حماس العسكرية على طول الجدار الحدودي مع إسرائيل، وأعد التقرير ثلاثة من أهم مراسلي القناة وهم ألون بن دافيد وألموغ بوكر وتسييفي يحزكيلى.

وجاء في التقرير أنه منذ انتهاء الحرب الأخيرة على غزة، الجرف الصامد 2014، ترصد الكاميرات الإسرائيلية تعاضم قوة حماس، وسيطرتها على حدود القطاع، ومن أهم معالمها العسكرية: كاميرات مراقبة، مواقع تدريبية، وسائل جمع معلومات، حفر تحت الأرض أمام عيون الجيش الإسرائيلي، وعلى بعد أمتار من المستوطنات.

ونقلت القناة عن فيكتور بن عامي المسؤول السابق في جهاز الأمن الإسرائيلي العام الشاباك أن حماس تحولت إلى تنظيم ذكي وشجاع أكثر من ذي قبل، وباتت جيشاً نظامياً وليس منظمة تخوض حرب عصابات، وعلى الجيش الإسرائيلي أن يتعامل معها بما يتناسب مع ذلك.

وأضاف بن عامي أن حماس خرجت من إطار السرية لتعمل في العلن، وتجري تدريباتها في النهار، وتقوم بمناوراتها الحية على القتال والخطف، ومقاتلوها يجلسون اليوم في الأمكنة التي سيطر الإسرائيليون عليها قبل الانسحاب من غزة عام 2005.

وأكد التقرير أن حماس منذ انتهاء حرب غزة الأخيرة بنت نفسها بشكل مدهش، وجندت ثلاثين ألف مسلح، مقسمين على خمسة ألوية، بمناطق رفح وخان يونس والمعسكرات الوسطى وغزة ومنطقة

الشمال، وكل لواء مكون من ثلاث إلى خمس كتائب، وكل كتيبة قوامها من 150 إلى ثمانمائة جندي، وكل لواء لديه خط متقدم يحتوي على استطلاع ومواقع مراقبة ودوريات وخط خلفي، بجانب وحدات التفجيرات والصواريخ، وألوية البحرية والنخبة والأنفاق.

الجزيرة نت، الدوحة، 2017/2/8

#### ١٠. "القسام" ينشر فيديو بالعبرية يتوعد جنود الاحتلال بالموت في حال أي مواجهة

الناصر - وديع عواودة توعدت كتائب القسام الجناح العسكري لحركة حماس، الإسرائيليين بالموت في حال أي مواجهة. وانشغلت وسائل الإعلام الإسرائيلية بما وصفتها بالحرب النفسية التي تشنها حماس من خلال فيديو كليب باللغة العبرية يحذر الإسرائيليين من الموت في غزة. الشريط الذي يحمل أغنية بعنوان "صهيوني أنت ستموت في غزة" انتشر كالنار في الهشيم في منتديات التواصل الاجتماعي الإسرائيلية، وحاول بعض الجهات الإعلامية الاستخفاف به لتحديد مفاعيله النفسية. وفي الأغنية الواردة بالعبرية يحذر المغني الإسرائيليين من كؤوس الموت ومن المشروب المرّ. ويضيف محذرا الجندي الصهيوني في حال تم اجتياح غزة "سنأكلك من دون ملح". وترافق الأغنية رسومات متحركة تظهر إصابة أهداف إسرائيلية بصواريخ المقاومة ومنها الكنيسة وكافة المدن الإسرائيلية.

القدس العربي، لندن، 2017/2/9

#### ١١. مكتب إعلام الأسرى بحماس: استمرار الحوار بين قيادة الحركة الأسيرة و"مصلحة السجون"

غزة - طلال النبيه: قال عبد الرحمن شديد، مدير مكتب إعلام الأسرى، إن ما كشفت عنه كتائب القسام يجب أن تفهمه سلطات الاحتلال، وتوقف انتهاكاتها بحق الأسرى في سجونها. وأكد شديد القيادي في حركة حماس، خلال حديثه لمراسل "المركز الفلسطيني للإعلام" أن كتائب القسام ستدافع عن الأسرى في سجون الاحتلال بكل الوسائل، قائلاً "على (مصلحة السجون) أن توقف انتهاكاتها الصارخة بحق الأسرى". وأشار الأسير المحرر إلى أن تصريح القسام جاء في وقته المناسب، مبيناً أن فيه رسالة كبيرة جداً، وعلى سلطات الاحتلال أن تفهمها. وكانت كتائب القسام قد كشفت عن تلقيها عروضاً إسرائيلية لإجراء صفقة تبادل أسرى جديدة، عبر وسطاء إقليميين ودوليين إلا أن للصفقة المقترحة لا ترقى إلى الحد الأدنى من مطالب المقاومة. وعن جلسات الحوار التي تعقدها قيادة الحركة الأسيرة مع "مصلحة السجون"، أكد مدير مكتب إعلام الأسرى استمرار هذه الجلسات بين الأسرى وسلطات الاحتلال، متوقفاً الإعلان عن الاتفاق، اليوم.

وذكر شديد لمراسنا أن عصابات مصلحة سجون الاحتلال ارتكبت جرائم كبيرة بحق الأسرى في سجن نفحة والنقب يوم الأربعاء 2017/2/1.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2017/2/8

### ١٢. الضفة: الاحتلال يعتقل تسعة فلسطينيين بتهمة المقاومة ويدعي العثور سلاح وذخائر

رام الله - خلدون مظلوم: أفاد تقرير صادر عن جيش الاحتلال الإسرائيلي، بأن قواته اعتقلت الليلة الماضية، تسعة فلسطينيين بزعم أنهم "مطلوبين" بتهمة ممارسة أنشطة تتعلق بالمقاومة ضد الجنود والمستوطنين.

وادعى الاحتلال، في ذات التقرير، العثور قواته على سلاح وذخائر خلال عمليات الدهم والتفتيش التي نفذها في مناطق مختلفة من الضفة الغربية.

قدس برس، 2017/2/8

### ١٣. ليبرمان: يجب استخدام كل طاقة نيراننا لضمان الانتصار خلال الحرب القادمة

الناصرة - زهير أندراوس: قال وزير الأمن الإسرائيلي أفيغدور ليبرمان بحسب ما نقلته عنه صحيفة (معاريف) العبرية، إن كانت إسرائيل قد استخدمت خلال حرب غزة في صيف العام 2014 ثلث قوة النيران التي لديها، فإن عليها في الحرب القادمة استخدام كل طاقة النيران التي بحوزتها من أجل حسم المواجهة بانتصارٍ إسرائيلي لا لبس فيه، على حدّ تعبيره. ومن الجدير بالذكر أنّ ليبرمان كان قد توعدّ بقتل قادة حركة حماس، وفي مقدمتهم إسماعيل هنية، كما هدد بتحويل قطاع غزة إلى ملعب كرة قدم، أي تدميره كلياً.

وبحسب ليبرمان، فإنّه إذا قررت الحكومة الحالية خوض حربٍ جديدةٍ ضدّ حماس، فإنّ هذه المواجهة يجب طبعاً وفقاً له أن تنتهي بنصرٍ إسرائيليٍ كبيرٍ، وأنّ تسحق إسرائيل حماس، وتُنتهي سيطرتها على قطاع غزة، المُستمرّ منذ عقدٍ من الزمن. وشدّد ليبرمان على أنّ الحرب لن تتوقّف إلّا بعد أن ترفع حماس الراية البيضاء، بحسب وصفه.

رأي اليوم، لندن، 2017/2/8

### ١٤. آيلاند: حماس غير معنية بالتصعيد

الناصرة - وديع عواودة: دعا رئيس مجلس الأمن القومي السابق الجنرال بالاحتياط غيوراً آيلاند لنزع فتيل الانفجار من خلال تخفيف الحصار المفروض عليها كي لا تبقى داخل "طنجرة ضغط".

وفي حديث للقناة الإسرائيلية العاشرة أوضح آيلاند أمس أن حركة حماس تضطر لزيادة الاحتكاك والتوتر مع إسرائيل على خلفية الضغوط الاقتصادية - الاجتماعية من الشارع الفلسطيني. ويتابع "للأسف تم وضع مهمة الترميم بيد مصر والسلطة الفلسطينية وهما غير معنيتين به لأن الأولى ترى بحماس خصما لها، والثانية متحاملة عليها بسبب علاقاتها التاريخية مع "الإخوان المسلمين" وهذا خطأ فادح لأنه لا يعقل إسناد مهمة حراسة الحليب لقطين كبيرين".

آيلاند قال إن حماس غير معنية بالتصعيد، ويعتبر أن مصلحة إسرائيل في غزة أمنية فقط، فيما تبحث الأخيرة عن استقرار، ومع ذلك قال إنه إذا كان لا بد من الحرب فهناك عدة احتمالات ينبغي دراستها الآن ومبكرا منها ضرب القطاع من الجو، حملة برية لمحاصرة مدينة غزة، رافضا الإلقاء بتفاصيل.

جاء ذلك على خلفية التوتر الحاصل بين الطرفين منذ عدة أيام على خلفية هجمات إسرائيلية هي الأشد منذ 2014، وعلى خلفية تأكيدات وزيرين إسرائيليين أن الصراع الواسع مع غزة مسألة وقت قصير.

القدس العربي، لندن، 2017/2/9

## ١٥. نتياهو يأمر بتوبيخ السفير البلجيكي

القدس - محمود سلامة: أمر رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتياهو يوم الأربعاء بتوبيخ السفير البلجيكي بسبب اجتماع عقد بين رئيس وزراء بلجيكا شارل ميشيل وممثلين عن منظمين حقوقيتين إسرائيليتين.

وذكرت القناة العاشرة الإسرائيلية أن ميشيل اجتمع مع ممثلين عن منظمة حقوق الإنسان الإسرائيلية بتسليم ومنظمة كسر الصمت الحقوقية خلال زيارته للمنطقة.

وجاء في بيان صادر عن نتياهو "تنظر إسرائيل بخطورة للاجتماع الذي عقد اليوم.. يجب على بلجيكا أن تقرر ما إذا كانت ترغب في تغيير الاتجاه أو مواصلة نهج مناهض لإسرائيل".

وكالة رويترز للأخبار، 2017/2/8

## ١٦. مندلبليت يعلن أنه سيعارض قانون التسوية في "العليا"

هاشم حمدان: أعلن المستشار القضائي للحكومة الإسرائيلية أفحاي مندلبليت، أنه سيقف في المحكمة العليا في مواجهة الحكومة ضد "قانون التسوية"، الذي صادق عليه الكنيست مساء الإثنين بالقراءتين الثانية والثالثة.

ولم يتضح ما إذا كان مندبلبيت سيحضر إلى المحكمة بنفسه أم يرسل مندوبا عنه، في حين سيمثل الحكومة محام خاص.

عرب 48، 2017/2/8

### ١٧. زحالقة يطالب رئيس الكنيست بإعادة التصويت على قانون التسوية

رامي حيدر: وجه النائب عن التجمع الوطني الديمقراطي في القائمة المشتركة، د. جمال زحالقة، رسالة إلى رئيس الكنيست يولي إدليشتاين والمستشار القضائي للكنيست إيال يانون، طالب فيها بإعادة التصويت على قانون "تسوية المستوطنات"، لأن التصويت "تم على أساس معلومات كاذبة". وقال زحالقة في رسالته إن أعضاء الكنيست "صوتوا على القانون بناءً على معلومات كاذبة قدمها رئيس لجنة القانون والدستور، نيسان سلوميانسكي، خلال طرحه للقانون أمام الهيئة العامة للكنيست".

وجاء في الرسالة أن سلوميانسكي لخص النقاش حول القانون قائلاً إن "هذا القانون يتحدث عن المستوطنات القائمة فقط، ولا يجري فيه الحديث عن المستقبل، فقط تسوية المستوطنات القائمة". ولم يكن بإمكان أي من النواب، من الناحية الإجرائية، الرد عليه قبيل التصويت على القانون.

عرب 48، 2017/2/8

### ١٨. مسؤول إسرائيلي: المفاوضات حول صفقة مع حماس "غير ناضجة"

رام الله - ترجمة خاصة: قال مسؤول إسرائيلي، صباح يوم الأربعاء، إن المفاوضات مع حركة حماس بشأن إجراء صفقة تبادل أسرى غير ناضجة للتوصل إلى اتفاق. وأكد المسؤول في تصريحات لموقع "والا" العبري، وجود اتصالات لمحاولة التوصل إلى اتفاق، لكنها لا زالت بعيدة عن التحقق.

القدس، القدس، 2017/2/8

### ١٩. السفير الإسرائيلي في دبلن يحذر من اعتراف إيرلندا بفلسطين

هاشم حمدان: حذر السفير الإسرائيلي في دبلن، زئيف بوكير، في برقية بعث بها إلى وزارة الخارجية الإسرائيلية، الثلاثاء الماضي، من أن الحكومة الإيرلندية تنوي اتخاذ قرار بالاعتراف بالدولة الفلسطينية قريباً.

وبحسب مسؤول إسرائيلي، فإن بوكير قدم توصيات بالعمل فوراً من أجل وقف هذه العملية، سواء من خلال الطلب من الإدارة الأميركية الجديدة الضغط على الحكومة الإيرلندية للامتناع عن الاعتراف بفلسطين، أم عن طريق إجراء مكالمة هاتفية بهذا الشأن بين رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو، وبين نظيره الإيرلندي إندا كيني.

عرب 48، 2017/2/9

## ٢٠. "ميريتس" يطالب بإنهاء الاحتلال في عامه الخمسين

تل أبيب- وفا: أعلن حزب "ميريتس" اليساري الإسرائيلي أنه بصدد الأعداد لسلسلة من النشاطات والفعاليات الاحتجاجية خلال العام الجاري، الذي يصادف مرور خمسة عقود على الاحتلال الإسرائيلي للأراضي العربية في حرب حزيران 1967.

وقال الأمين العام للحزب وعضو الكنيست السابق موسي راز، في بيان أصدره، يوم الأربعاء، إن باكورة هذه الفعاليات ستكون يوم 24 أيار، في اليوم الذي تحيي الحكومة الإسرائيلية واليمين المتطرف ما يسمى بيوم القدس.

وأضاف، إن ميريتس وأحزابا إسرائيلية أخرى عربية ويهودية، ستعمل معا على أن يرتفع الصوت عاليا ليندد بالاحتلال وبضرورة إنهائه هذا العام، من خلال التوصل إلى حل الدولتين على أساس القرارات الأممية وآخرها القرار 2334.

الحياة الجديدة، رام الله، 2017/2/8

## ٢١. "إسرائيل" تقرر إقامة 181 وحدة استيطانية بالقدس المحتلة

عمان- نادية سعد الدين: في خطوة استفزازية جديدة؛ قررت سلطات الاحتلال الإسرائيلي، أمس، إقامة 181 وحدة استيطانية في القدس المحتلة، وسط الإدانة الدولية الواسعة لتمرير قانون نهب الأراضي الفلسطينية المحتلة في البرلمان الإسرائيلي "الكنيست".

ويستهدف القرار الاستيطاني الأخير توسيع مستوطنتي "غيلو" و"رامات شلومو"، في المدينة المحتلة، على حساب وجود المواطنين المقدسيين، بما يمنع إقامة الدولة الفلسطينية المتصلة وعاصمتها القدس.

الغد، عمان، 2017/2/9

## ٢٢. "إسرائيل هيوم": 40% من المجندات الإسرائيليات يرغبن بالانخراط بالوحدات المقاتلة

القدس المحتلة - الرأي: ذكرت صحيفة "إسرائيل هيوم" ان 40% من الفتيات اللواتي يتجندن للجيش الإسرائيلي يرغبن الانخراط في الوحدات المقاتلة، لكنه يتم دمج 10% منهن في نهاية الأمر، حسب ما كشفه، العقيد غيل بن مناحيم، رئيس قسم تخطيط القوى البشرية النظامية في الجيش، أمام اللجنة الفرعية للجنة الخارجية والأمن المكلفة بموضوع القوى البشرية. وكانت اللجنة قد ناقشت مسألة استنفاد محفزات التجنيد في الجيش. كما تم التبليغ خلال الجلسة بأن الجيش صادق على انخراط الفتيات بـ50 مهنة عسكرية إضافية، وقال بن مناحيم إن "الهدف هو تحقيق المساواة الكاملة بين الجنود والجنديات خلال عمليات التصنيف".

وحسب أقواله، سيتم حتى السنة القادمة تسجيل ارتفاع من 11% إلى 23% في مهام النساء في المنظومة التقنية. كما يتوقع أن تشكل النساء نصف القوى التي تخدم في مسار المستقبل الأكاديمي. وحسب معطيات بن مناحيم فان 35% من الفتيات اللواتي يفترض تجنيدهن للجيش تحصلن على إعفاء لأسباب دينية. وقال بن مناحيم انه تم خلال السنوات الخمس الأخيرة، فتح 450 تحقيقاً في الجيش ضد بنات يشتبه ادعاءهن التدين وتقديم طلبات لإعفائهن من الخدمة. وفي أعقاب الكشف عن 233 فتاة فعلم ذلك، تخلين عن الإعفاء بمبادرة منهن.

الرأي، عمان، 2017/2/9

## ٢٣. "إسرائيل": محكمة الشؤون المحلية تأمر بإغلاق خزان الأمونيا بحيفا

رامي حيدر: أمرت محكمة الشؤون المحلية، يوم الأربعاء، بإغلاق خزان الأمونيا التابع لشركة "حيفا كيميكايم" على الفور، استجابة لطلب بلدية حيفا بعد التقرير الذي أظهر الخطر المحدق بنحو مليون شخص بسبب وجوده.

وقضت المحكمة بإغلاقه على الفور لحين النظر في أمره في الجلسة القادمة، والتي ستعقد يوم غد الخميس الساعة 11:30 ظهراً في محكمة الشؤون المحلية في مدينة حيفا. وجاء في الأمر الذي أصدرته المحكمة أن "هذا القرار يستند إلى التقرير الذي قدمه الخبراء كدليل على تعريض حياة عشرات أو مئات آلاف المدنيين للخطر في منطقة حيفا وكريوت، وأنه في حالة حصلت الكارثة، لا توجد أي وسيلة لتلافيها".

عرب 48، 2017/2/8

## ٢٤. استشهاد فلسطينيين اثنين وإصابة خمسة آخرين في قصف إسرائيلي على جنوب رفح

غزة - هاني الشاعر وعلا عطا الله: استشهاد فلسطينيان اثنان وأصيب خمسة آخرين، فجر اليوم الخميس، جراء قصف يُعتقد أنه إسرائيلي على الحدود الفلسطينية المصرية. وقال أشرف القدرة المتحدث الرسمي باسم وزارة الصحة في تصريح تلقت "الأناضول" نسخة منه، إن المواطن حسام الصوفي 24 عاما سكان مدينة رفح جنوبي قطاع غزة، ومحمد أنور الأقرع 38 عاما من سكان مدينة غزة قتلا فجر اليوم، فيما أصيب خمسة آخرين بجراح مختلفة جراء استهدافهم من قبل الطيران الإسرائيلي على الحدود الفلسطينية المصرية. وأفاد مراسل الأناضول أن انفجارا هائلا سُمع على الحدود الفلسطينية المصرية، تبين لاحقا وفق شهود عيان أنه قصف استهدف نفقا تجاريا على الجانب المصري مع حدود قطاع غزة. وبحسب الشهود فإن طائرات حربية قصفت النفق، ما أدى إلى مقتل وإصابة فلسطينيين. وقالت مصادر في الدفاع المدني، إن طواقمها تمكنت من انتشال القتلى والمصابين بصعوبة بالغة، وأن عملية استخراجهم استغرقت نحو ثلاث ساعات متواصلة.

وكالة الأناضول للأخبار، أنقرة، 2017/2/9

## ٢٥. استشهاد فلسطيني مُسن دعساً بسيارة مستوطن إسرائيلي

أفاد مراسل الجزيرة بأن فلسطينيا مُسنا يعمل مزارعا استشهاد إثر دعسه من قبل سيارة مستوطن في بلدة الخضر جنوب مدينة بيت لحم بالضفة الغربية المحتلة. وذكر الهلال الأحمر أن المزارع البالغ من العمر ثمانين عاما وصل إلى المستشفى في حالة خطيرة جدا، بعد تعرضه لإصابات عدة في الجسم. وقال شهود عيان إن مستوطنا دعس المسن لما كان عائدا لمنزله، وترك سيارته في المنطقة وغادرها على متن مركبة إسرائيلية.

الجزيرة.نت، الدوحة، 2017/2/8

## ٢٦. "أريج": مصادرة 8,962 دونماً وطرح مخططات لبناء 8,000 وحدة استيطانية العام الماضي

بيت لحم - حسن عبد الجواد: قدم معهد أريج ومركز أبحاث الأراضي عرضاً لممثلي وقناصل الاتحاد الأوروبي والدول العربية المعتمدين لدى السلطة لإطلاعهم على المستجدات السياسية وانتهاكات الاحتلال ومستوطنيه في الأراضي الفلسطينية المحتلة، الهادفة إلى تهويد القدس وتقويض العملية السلمية وحل الدولتين.



وقال المدير العام للمعهد د. جاد إسحق: في العام 1992 وقبل عام من توقيع اتفاقية أوسلو الانتقالية، بلغت مساحة المستوطنات في الضفة، 77 كم مربع وكان يقطنها آنذاك 248 ألف مستوطن، في حين أنه في العام 2016 كشفت دراسة تحليلية لصور جوية عالية الدقة أعدها المعهد أن مساحة المستوطنات ازدادت بنسبة 156% عما كانت عليه في العام 1992 حيث بلغت 197 كم مربعا، ويقطنها اليوم 763 ألف مستوطن.

ولفت إلى أن الذريعة السياسية المفضلة للحكومة الإسرائيلية للتمدد الاستيطاني تتمثل في "النمو الطبيعي"، حيث يدعي نتنياهو أنه إذا تم وقف البناء في المستوطنات فستكون هناك حاجة ماسة إلى أن يكون هناك بعض البناء الاستيطاني في المستوطنات لاستيعاب النمو الطبيعي من السكان. وفند إسحق هذا الادعاء بأن عدد المستوطنين ينمو بمعدل أبطأ بكثير من معدل تشييد الوحدات الاستيطانية الجديدة، ما يدل على أنه لا حاجة لبناء جديد لتوسيع المستوطنات القائمة حاليا، وأن الهدف الحقيقي هو الاستيلاء على المزيد من الأراضي الفلسطينية، وأن هناك فارقاً كبيراً بين عدد المستوطنين الذي يكاد يصل إلى 800 ألف في العام 2017 (بناء على نسبة النمو في المستوطنات في الضفة والبالغة 4.3% والعدد المقدر للمستوطنين بناء على توقعات النمو الطبيعي والبالغة نسبتها 2%).

وبين أنه ومع غياب الردع الإسرائيلي لاعتداءات المستوطنين، ازدادت الاعتداءات عاما بعد عام، وأصبح الأمر يبعث على القلق من أن تسيطر مجموعات المستوطنين المتطرفة على زمام الأمور. وقال: كان أبرز هذه الاعتداءات، هجمات المستوطنين المتكررة على المسجد الأقصى المبارك بنسبة 47% من مجموع الانتهاكات، فيما جاء الاعتداء على المدنيين في الضفة المحتلة ثاني أبرز الاعتداءات التي سجلها المعهد وشكلت ما نسبته 17% من مجموع الاعتداءات، يليها الاعتداء على الأراضي الفلسطينية والتوسعات الاستيطانية التي نفذتها جماعات المستوطنين المتطرفة وشكلت ما نسبته 10% من مجموع الاعتداءات بالإضافة إلى الاعتداء على الممتلكات الفلسطينية وتدفع الثمن التي طالت منازل الفلسطينيين.

واستعرض إسحق الانتهاكات الإسرائيلية بحق الأراضي الفلسطينية والأشجار المثمرة وهدم المنازل في الفترة الواقعة بين كانون الثاني 2016 وكانون الأول 2016، حيث تم اقتلاع وحرق وتدمير ما يقارب 3,380 شجرة مثمرة سواء من قوات الاحتلال أو المستوطنين كان أبرزها في محافظات بيت لحم وسلفيت والخليل وطولكرم.

وأوضح أن مساحة الأراضي التي تمت مصادرتها خلال العام الماضي بلغت 8,962 دونما، أي بزيادة قدرها 144% عن العام 2015 والتي بلغت 3,671 دونما.

وتطرق إلى المخططات الاستيطانية والتوسعية التي تقوم بتهديد المنازل بالهدم بذريعة البناء غير المرخص وغيرها من الذرائع الواهية، إذ إنه وفي العام 2016 هدم الاحتلال 509 منازل، بزيادة قدرها 55% عن العام 2015 والذي شهد هدم 280 منزلاً في الفترة ذاتها، كما طالت عمليات الهدم أيضاً 568 منشأة زراعية وحيوانية، بزيادة قدرها 34% عن العام 2015 الذي شهد عمليات هدم لـ 194 منشأة كان أبرزها محافظات القدس ونابلس وطوباس والخليل.

وأشار إلى أنه ومنذ بداية العام 2016، طرحت الجهات الرسمية الإسرائيلية ذات الاختصاص 77 مخططاً استيطانياً في 33 مستوطنة فاقت مجموعها 8,000 وحدة استيطانية في المستوطنات بالضفة والقدس، إضافة إلى تأجير أراض داخل حدود المستوطنات لأغراض تجارية وصناعية وتعليمية وترفيهية وسكنية.

الأيام، رام الله، 2017/2/9

## ٢٧. مجالس محلية ومنظمات حقوقية تتوجه للعليا الإسرائيلية ضدّ "قانون التسوية"

رام الله: التمس 17 مجلساً محلياً فلسطينياً وثلاث منظمات حقوق إنسان فلسطينية (مركز عدالة، ومركز القدس للمساعدة القانونية، ومركز الميزان لحقوق الإنسان في غزة) إلى المحكمة الإسرائيلية العليا، يوم الأربعاء، مطالبين بإلغاء "قانون التسوية"، باعتباره مناقضاً للقانون الدولي الإنساني ولكونه غير دستوري. قدّم الالتماس كل من مركز عدالة ومركز القدس للمساعدة القانونية وحقوق الإنسان.

الأيام، رام الله، 2017/2/8

## ٢٨. مستوطنون يهود يجددون اقتحاماتهم الاستفزازية للمسجد الأقصى

جدّدت عصابات المستوطنين، يوم الأربعاء، اقتحاماتها الاستفزازية للمسجد الأقصى المبارك، من باب المغاربة عبر مجموعات صغيرة ومتلاحقة. وتوفر مجموعة من عناصر الوحدات الخاصة في شرطة الاحتلال، الحماية والحراسة للمستوطنين خلال اقتحاماتهم وجولاتهم المشبوهة للمسجد المبارك، في حين يتصدى مصلون لهذه الاقتحامات بهتافات التكبير الاحتجاجية.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2017/2/8

### ٢٩. نادي الأسير: 31 قرار اعتقال إداري بحق أسرى خلال أسبوع

أصدرت محكمة "عوفر" العسكرية الإسرائيلية، أوامر اعتقال إداري بحق عشرات الأسرى الفلسطينيين؛ بينهم صحفي، وذلك منذ بداية شهر شباط/نوفمبر الجاري. وأفادت جمعية "نادي الأسير الفلسطيني" الحقوقية في بيان لها، يوم الأربعاء 8-2-2017، بأن الفترة الواقعة ما بين الأول والثامن من فبراير الجاري، شهدت إصدار 31 أمر اعتقال إداري بحق أسرى؛ بينهم الصحفي محمد القيق.

وأوضح "نادي الأسير"، أن الصحفي القيق مُضرب عن الطعام لليوم الـ 3 على التوالي، احتجاجاً على اعتقاله الإداري، وهو معتقل منذ الـ 16 كانون ثاني/يناير الماضي.

فلسطين أون لاين، 8/2/2017

### ٣٠. الإفراج عن ثلاثة فلسطينيين قضاوا 33 سنة ظلماً بتهمة قتل مستوطن

أفرت سلطات الاحتلال الإسرائيلي اليوم الأربعاء 8-2-2017 عن المواطنين الفلسطينيين علي غنايم وفتحي وسمير غنامة، من سخنين، شمالي أراضي الـ 48 المحتلة، وذلك بعد سجن دام بين 30 إلى 33 عاماً، على خلفية مقتل مستوطن إسرائيلي "داني كاتس" عام 1983، بدون أي دلائل. وقضى المعتقلون الثلاثة محكومياتهم رغم ظهور العديد من الدلالات، التي أشارت إلى استهدافهم بصفتهم القومية، وأنهم سجنوا ظلماً.

وزار وفد من لجنة المتابعة العليا للجماهير العربية في الداخل برئاسة محمد بركة، والشيخ رائد صلاح رئيس الحركة الإسلامية في الداخل المحتل ونائبه الشيخ كمال خطيب، وآخرين، المحررين الثلاثة، مساء أول من أمس، في مدينة سخنين.

وأكد الوفد أنه سيقف بجانب المحررين الثلاثة الذين اعتقلوا ظلماً من قبل الاحتلال، وتبين بالدلائل خلال الفترات الماضية أن لا علاقة لهم بمقتل المستوطن الفتى.

فلسطين أون لاين، 8/2/2017

### ٣١. رام الله.. الاحتلال يحول الصحفي "محمد القيق" للعزل الانفرادي

رام الله - من محمد منى، تحرير خلدون مظلوم: ذكرت عائلة الصحفي الفلسطيني الأسير "محمد القيق"، أن سلطات الاحتلال الإسرائيلي قامت بعزل نجلها، عقب إعلانه الشروع في الإضراب عن الطعام، احتجاجاً على اعتقاله الإداري.

وقالت زوجة القيق، فيحاء شلش، إن إدارة سجن "هداريم" الإسرائيلي قامت بعزل "محمد" انفراديًا، بعد تأكيده على قرار خوض الإضراب المفتوح عن الطعام. وأشارت شلش في حديث لـ "قدس برس"، يوم الأربعاء، إلى أن عزل زوجها "كان متوقعًا، ويأتي في إطار الضغط عليه لوقف إضرابه". ودعت إلى تحرك فوري من قبل المؤسسات الحقوقية والشارع الفلسطيني، لإسناد القيق في إضرابه الجديد.

قدس برس، 2017/2/8

### ٣٢. قوات الاحتلال تهدم قرية العراقيب للمرة الـ 109

النقب المحتل - من سليم تايه، تحرير خلدون مظلوم: هدمت قوات الاحتلال الإسرائيلي، يوم الأربعاء، قرية العراقيب الفلسطينية غير المعترف بها في منطقة النقب (جنوب فلسطين المحتلة)، وذلك للمرة الـ 109 تواليًا. وقال عزيز صيّا، وهو ناشط فلسطيني من العراقيب، إن قوات كبيرة من شرطة الاحتلال ترافقها وحدات الهدم "يوآف" التابعة لوزارة داخلية الاحتلال، وجرافات وصلت في ساعات الصباح إلى مدخل القرية، وقامت بمحاصرتها؛ قبل أن تشرع بعملية الهدم. وأفاد صيّا لـ "قدس برس"، بأن آليات الاحتلال باشرت بهدم العرائش، التي يحتمي فيها السكان، دون سابق إنذار، "وشردت سكانها والذين أغلبهم نساء وأطفال".

قدس برس، 2017/2/8

### ٣٣. إطلاق وإبل من الصواريخ من سيناء على مدينة إيلات

الجزيرة + وكالات: أفاد مراسل الجزيرة في فلسطين بأن نظام القبة الحديدية التابع للجيش الإسرائيلي اعترض ثلاثة صواريخ من بين دفعة صواريخ أطلقت من شبه جزيرة سيناء المصرية على مدينة إيلات الإسرائيلية. وقال مراسل الجزيرة إلياس كرام إن صاروخا رابعا سقط في منطقة مفتوحة بمدينة إيلات المطلّة على البحر الأحمر، دون أن يسبب ذلك أضرارا أو يوقع إصابات، لكن أربعة إسرائيليين تم نقلهم إلى المشفى بعد إصابتهم بحالات هلع. من جهته أعلن جيش الاحتلال أن صواريخ عدة أطلقت مساء الأربعاء من شبه جزيرة سيناء المصرية على منتجع إيلات البحري في جنوب إسرائيل، دون أن تسفر عن سقوط جرحى.

وقالت متحدثة باسم الجيش إن بعضاً من هذه الصواريخ تم تدميره في الجو بواسطة بطاريات القبة الحديدية، في إشارة إلى المنظومة الدفاعية الإسرائيلية لاعتراض الصواريخ. في هذه الأثناء ذكر مراسل الجزيرة أن حوادث مماثلة وقعت في السنوات الأخيرة، حيث أطلقت عدة دفعات من الصواريخ باتجاه إيلات، ومنذ ذلك الوقت دفع الجيش الإسرائيلي بمنظومة الدفاعات الصاروخية إلى المدينة. وأشار إلى أن جيش الاحتلال يوجد في حالة استنفار دائم على طول الحدود مع شبه جزيرة سيناء في ضوء التدهور الأمني هناك. وأضاف المراسل أن هذا أحد السيناريوهات التي كان يتوقعها جيش الاحتلال؛ بأن تطلق جماعات -يبدو أنها تابعة لتنظيم الدولة الإسلامية- صواريخ باتجاه مدينة إيلات.

الجزيرة نت، الدوحة، 2017/2/9

### ٣٤. الجيش المصري يعلن تدمير ستة أنفاق على الحدود مع غزة

القاهرة / محمد محمود: أعلن الجيش المصري، اليوم الأربعاء، تدمير 6 فتحات أنفاق جديدة على حدود غزة، وتوقيف 15 مهاجرًا غير شرعي. وقال المتحدث باسم الجيش، العقيد تامر الرفاعي، في بيان نشره عبر صفحته الرسمية على "فيسبوك" إن قوات حرس الحدود تمكنت خلال الفترة من 17 يناير/كانون ثان الماضي إلى 4 فبراير/ شباط الجاري من "اكتشاف وتدمير ست فتحات أنفاق جديدة على الشريط الحدودي بشمال سيناء (شمال شرقي البلاد)".

وكالة الأناضول للأخبار، 2017/2/8

### ٣٥. الصادرات المصرية إلى غزة تشير لتحسن العلاقات مع حماس

غزة (رويترز) - نضال المغربي: خففت مصر القيود على الحدود التي تخضع لرقابة مشددة مع غزة في علامة على تحسن العلاقات مع الحركة الفلسطينية التي تحكم القطاع الساحلي. ودخلت القطاع شاحنات محملة بسلع وبضائع تتراوح من الحديد إلى الأسماك في الأسابيع الماضية. ولا يزال معظم الواردات المصرية إلى غزة تدخل عبر إسرائيل حيث تخضع السلع للتفتيش ثم ترسل إلى القطاع عن طريق كرم أبو سالم. وقال أشرف أبو الهول الخبير المصري في الشؤون الفلسطينية إن المحادثات التي عقدت في الآونة الأخيرة في القاهرة بين مسؤولين مصريين ووفد حماس ربما قادت إلى قرار بنقل السلع عبر رفح.

وأضاف أبو الهول "الكل يعلم أن حماس حسنت بشكل ما من الوضع الأمني على حدود قطاع غزة مع مصر وأحكمت السيطرة إلى حد ما على حركة التهريب سواء تهريب البشر أو السلع عبر الأنفاق. ربما كانت هذه أجواء إيجابية تساعد على تحقيق الهدف المصري في التخفيف على المواطنين في قطاع غزة.

وفي غزة قال محمد أبو جياب الخبير الاقتصادي إن مصر ربما تحركت بدافع آمال بأن تقوم حماس مقابل مزيد من الواردات بزيادة تعزيز الأمن على طول الحدود مع سيناء حيث تكافح القاهرة إسلاميين متشددين. وأضاف "المعادلة قائمة على إعطاء كل طرف ما يريد. حماس تتطلع إلى انفتاح اقتصادي في غزة يخفف من الضغط الاجتماعي ويعطيها نوعا من الهدوء والاستقرار السياسي.

وسلم فوزي برهوم المتحدث باسم حماس بأن كانت هناك أزمة في الثقة بين حركته ومصر. وقال مستشهدا بما وصفه بنشر أكثر كثافة لقوات الأمن على الحدود المصرية من جانب وزارة الداخلية التي تديرها حماس "كان هناك مشكلة في الثقة وكان عند مصر تخوف أمني ولكن الثقة أصبحت أفضل مع اللقاءات وتبددت المخاوف. "أصبحت الثقة موجودة وتأكدت مصر أن لا خطر على مصر من غزة وأن حماس حريصة على وجود علاقات مشتركة ومتبادلة وأن تستعيد مصر دورها التاريخي في القضية الفلسطينية."

وقال الخبير الاقتصادي الفلسطيني ماهر الطباع إن تدفق السلع سيفيد الموردين الذين يعملون انطلاقا من سيناء وسيحسن الأوضاع الاقتصادية في قطاع غزة في دعم سياسي لحماس. وقدر الطباع أن السلع والبضائع التي تدخل إلى غزة من إسرائيل تمثل 70 في المئة فقط من احتياجات شعبها. وأضاف لرويترز "قطاع غزة قادر أن يستورد من مصر في عام 2017 بمقدار مليار دولار إذا كان هناك تسهيلات حقيقية وإدخال للبضائع."

وكالة رويترز للأخبار، 2017/2/8

### ٣٦. عمان: مصر والأردن تطالبان بوقف الإجراءات الإسرائيلية أحادية الجانب

عمان: جددت مصر والأردن اليوم الأربعاء، المطالبة بضرورة وجود موقف دولي داعم لفلسطين، وحراك أممي لوقف الإجراءات الإسرائيلية أحادية الجانب. جاء ذلك خلال مؤتمر صحفي مشترك عقده وزير الخارجية الأردني أيمن الصفدي، ونظيره المصري سامح شكري في العاصمة الأردنية عمان عقب جلسة مباحثات ثنائية.

وأكد الصفدي أن فلسطين هي القضية الأساس والأولى والقضية الرئيسية بالنسبة للأردن الذي يدين ويرفض أي عمل أحادي يستهدف تغيير الوضع القائم أو يهدد الهوية العربية في الأراضي المحتلة أو يقوض حل الدولتين. وأدان الاستيطان الإسرائيلي، مذكرا بأنه عمل غير قانوني وهو عائق رئيسي أمام جهود إحياء عملية السلام محادثات السلام بما يحقق الأمن والحل في هذه القضية. بدوره، ذكر وزير الخارجية المصري أن مباحثاته مع نظيره الأردني تركزت على عدد من القضايا الإقليمية وعلى رأسها القضية الفلسطينية وآخر تطورات الأوضاع في سوريا وليبيا واليمن إلى جانب الاستعدادات للقمة العربية التي يستضيفها الأردن نهاية آذار/مارس المقبل، لافتا إلى أن مصر والأردن لديهما رؤية مشتركة تجاه جميع تلك القضايا وسيستمران في العمل الوثيق للتعامل معها. وأكد على مركزية القضية الفلسطينية لكافة الدول العربية وعلى رأسها مصر والأردن والعمل على ضمان حصول الشعب الفلسطيني على حقوقه المشروعة وفي مقدمتها إقامة دولة فلسطينية وعاصمتها القدس.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2017/2/8

### ٣٧. الحكومة الأردنية تعيد العمل بالإعفاءات الطبية لأبناء غزة

عمان- بترا : قال وزير الدولة لشؤون رئاسة الوزراء الدكتور ممدوح العبادي إن الحكومة قررت إعادة العمل بالإعفاءات الطبية لأبناء قطاع غزة المقيمين بالمملكة في مستشفيات وزارة الصحة. وأضاف الدكتور العبادي، في تصريح لوكالة الأنباء الأردنية (بترا) اليوم الأربعاء، إن الحكومة وافقت على منح أبناء قطاع غزة، غير المقتردين، إعفاءات طبية اعتباراً من اليوم.

الغد، عمان، 2017/2/8

### ٣٨. طاهر المصري لمؤتمر "فلسطيني الخارج": نخشى المزيد من الانقسامات

رأي اليوم: عبر السياسي الأردني البارز طاهر المصري عن مخاوفه من حصول انقسامات جديدة في الصف الفلسطيني في حال تطوير النقاشات حول دور منظمة التحرير الفلسطينية والسعي لعقد اجتماعات خارج المؤسسات الشرعية. ووجه المصري رسالة للجهات المنظمة لاجتماع حاشد سيعقد قريباً تحت عنوان "المؤتمر الشعبي لفلسطيني الخارج". وتضمنت الرسالة تحذيراً من أي تأثير سلبي في مرحلة حرجة تمر بها القضية الفلسطينية إذا ما تم البحث في بدائل عن المؤسسات الشرعية المعروفة.

وعلمت رأي اليوم من مصدر في العاصمة البريطانية لندن بأن المصري كان مدعوا لحضور اجتماع يبحث في الملف الفلسطيني بواسطة نخب من فلسطينيي الشتات. واعتبرت رسالة المصري التحذيرية بمثابة اعتذار منه عن المشاركة في هذا اللقاء الذي لم تتضح بعد كافة تفاصيله.

رأي اليوم، لندن، 2017/2/8

### ٣٩. باحث لبناني: المستوطنات جريمة حرب تنذر بواقع خطير

رام الله: اعتبر الباحث القانوني والدكتور في الجامعة اللبنانية د. حسن جوني، مساء اليوم الأربعاء، إقامة المستوطنات الإسرائيلية على الأراضي الفلسطينية المحتلة، انتهاكاً للقانون الدولي، وجريمة حرب تنذر بواقع خطير.

وقال جوني في حديث لبرنامج "حال السياسة" الذي يبث عبر تلفزيون فلسطين وفضائية عودة: "إن إقامة المستوطنات يعد انتهاكاً للقانون الدولي بشكل عام، والمواثيق الدولية والقرارات الصادرة عن الأمم المتحدة في الجمعية العامة ومجلس الأمن على وجه الخصوص".

وأكد في الوقت ذاته أن جدار الفصل العنصري يعد غير شرعي وغير قانوني، كونه يبنى على الأراضي الفلسطينية المحتلة في الرابع من حزيران عام 1967. وأشار الباحث القانوني اللبناني إلى مدى خطورة الوضع الراهن، لافتاً أن إسرائيل مستمرة بانتهاك القانون الدولي، وتضرب بعرض الحائط كافة القرارات الدولية.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2017/2/8

### ٤٠. وفد قطري كبير يصل إلى غزة لمتابعة مشاريع الإعمار وإجراء عمليات جراحية

غزة . "القدس العربي": وصل يوم أمس وفد قطري كبير ومتنوع إلى قطاع غزة، على رأسه السفير محمد العمادي، رئيس اللجنة القطرية لإعادة الإعمار، لتسليم عدة مشاريع بعد الانتهاء من إنشائها، علاوة على قيام الوفد الطبي بإجراء عدة عمليات.

ووصل السفير العمادي إلى القطاع مع وفد رفيع المستوى من صندوق قطر للتنمية، على رأسه مدير الصندوق خليفة الكواري، وشخصيات قطرية أخرى.

وحسب بيان للجنة القطرية، من المقرر أن يشمل جدول زيارة السفير العمادي والوفد المرافق، جولة على مشاريع اللجنة القطرية، بالإضافة إلى حضور مراسم احتفال تسليم شقق المرحلة الثانية من مدينة الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني في مدينة خان يونس، واحتفالات تسليم الشقق السكنية لمشروع إنشاء العمارات المتفرقة في أحياء القسطل - الهدى - بيسان.



وتنفذ قطر في قطاع غزة عبر لجنة إعادة الإعمار العديد من المشاريع بينها رصف الطرق الرئيسية، وإنشاء مدينة الشيخ حمد، وكذلك مشفى متخصص في الأطراف الصناعية، علاوة على مشاريع قدمت لخدمة المزارعين، بالإضافة إلى قيام قطر بتنفيذ إعادة بناء آلاف الوحدات السكنية، التي دمرتها الحرب الأخيرة.

ويضم الوفد القطري الزائر أطباء ومختصين، ومن المقرر أن يقوموا بإجراء عمليات جراحية لزراعة القوقعة السمعية لعدد من الحالات الإنسانية في قطاع غزة.

وأعلنت وزارة الصحة في غزة، أن الوفد الطبي المتخصص قادم من مدينة حمد الطبية في العاصمة القطرية الدوحة بالتنسيق مع مستشفى الشيخ حمد للأطراف الصناعية والتأهيل. وأكدت أن الوفد سيجري 22 عملية لحالات من الأطفال، وأنها أنهت جميع التحضيرات اللازمة لعمل الفريق وتحضير الحالات وغرفة العمليات الخاصة.

القدس العربي، لندن، 2017/2/9

#### ٤١. غينيا وموريتانيا تؤيدان حل الدولتين الضامن للحق الفلسطيني

نواكشوط: أعرب الرئيسان الموريتاني محمد ولد عبد العزيز والغيني بيساو خوزي ماريو فاز "عن ارتياحهما لتبني مجلس الأمن الدولي للقرار 2334 المتعلق بالمستوطنات في فلسطين". وأكدوا في بيان صدر أمس عن زيارة رئيس غينيا بيساو لموريتانيا، "تشبثهما بحل الدولتين الضامن لحقوق الشعب الفلسطيني وبالخصوص إنشاء دولة فلسطينية مستقلة عاصمتها القدس".

القدس العربي، لندن، 2017/2/9

#### ٤٢. دراسة إسرائيلية: العلاقات المتوترة مع واشنطن دفعت مصر والسعودية لتوثيق علاقاتهما مع تل

أبيب

الناصره - زهير أندراوس: في دراسة جديدة أصدرها مركز أبحاث الأمن القومي، التابع لجامعة تل أبيب، وهو الذي يُعتبر أهم مركز في إسرائيل للدراسات الاستراتيجية، جاء أنّ العلاقات المتوترة مع واشنطن وازدياد التهديدات المُحدقة، شكّلتا مُحفزاً لكلٍ من مصر والمملكة العربية السعودية للبحث عن توثيق العلاقات والتعاون المُشترك الوطيد مع إسرائيل، وخصوصاً في القضايا التي تتساقط مصالح الدول الثلاث فيها، على حدّ تعبير الدراسة. وبالمُقابل، شدّدت الدراسة على أنّه من غير المُتوقّع، بناءً على المعطيات القائمة، أن تقوم إسرائيل وتركيا بتحسين علاقاتهما، على الرغم من اتفاق المصالحة بينهما من شهر حزيران (يونيو) من العام 2016، وذلك بسبب المُتغيّرات الجديدة

التي تعصف بمنطقة الشرق الأوسط. كما أكدت الدراسة على أنّ الأوضاع التي جمعت تل أبيب وأنقرة في التسعينيات من القرن الماضي لم تُعد قائمة اليوم. علاوة على ذلك، تناول الباحث ومساعد رئيس "معهد أبحاث الأمن القومي" في تل أبيب، آري هيبسطين، في الدراسة عينها، مستوى التوافق بين الرياض وتل أبيب على صعيد المصالح والأهداف المشتركة وسيقاتها ومفاعيلها، موضحاً أنّ السعودية ازدادت قرباً من إسرائيل بعدما أدركت وجود تقارب في الرؤية والتقدير معها إزاء مختلف قضايا الشرق الأوسط، وتحديداً ما يتعلّق بمواجهة إيران وحزب الله وحلفائهما.

ويؤكد الباحث الإسرائيليّ أنّه على الرغم من غياب علاقاتٍ رسميةٍ بين الرياض وتل أبيب، فإنّ الطرفين عملاً من أجل أهدافٍ مشتركةٍ في قضايا إقليميةٍ مركزيةٍ. وشدّد أيضاً على أنّ السعودية تسعى إلى التعاون مع إسرائيل في الوقت الذي سادت فيه البرودة مع واشنطن، ونتيجة لتعارض سلّم الأولويات الأمنية بين الأخيرة والرياض، كما أشار إلى أنّ "الربيع العربيّ" عزّز الفجوات بين السعودية والولايات المتحدة في ساحاتٍ عدّة، من بينها مصر وسوريّة. وذكر البحث أنّه رغم غياب علاقاتٍ رسميةٍ بين إسرائيل والسعودية، فإنّ وحدة المصالح دفعتهما إلى العمل من أجل أهدافٍ مشتركةٍ في قضايا مركزية. ومع أنّ المعلومات العلنية بشأن التعاون في قضية البرنامج النوويّ الإيراني ليست كثيرة، فإنّ كليهما يعمل على هدفٍ مشتركٍ، وهو إضعاف القوات التي تتمتع بدعمٍ إيرانيّ في سوريّة، على حدّ تعبيره.

رأي اليوم، لندن، 2017/2/8

#### ٤٣. "القدس": واشنطن طلبت من نتنياهو أفكاراً محددة للتقدم نحو حل الدولتين

رام الله: علمت "القدس" من مصادر مقربة من إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب أن اتصالات مكثفة تجري بين واشنطن وتل أبيب استعداداً للزيارة التي سيقوم بها رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو للبيت الأبيض في الخامس عشر من الشهر الجاري، وأن هذه الاتصالات تتمحور حول مسألتين الأولى حل الدولتين والأفكار التي تتوقع إدارة ترامب من نتنياهو أن يحملها معه لواشنطن لإحراز تقدم نحو هذا الحل. والمسألة الثانية فكرة عقد مؤتمر إقليمي بمشاركة زعماء عرب ونتنياهو مقابل تعهد الأخير بالسير قدماً مع إدارة ترامب نحو حل شامل للصراع الفلسطيني الإسرائيلي.

وكشفت المصادر أن واشنطن طلبت من إسرائيل خلال هذه الاتصالات بأن يحمل نتنياهو معه إلى اللقاء الأول مع الرئيس الأميركي أفكاراً لإحراز تقدم على حل الدولتين، مما سيسمح للجانبين

بإصدار بيان مشترك مؤيد لهذه الخطوة. وأضافت نفس المصادر أن واشنطن أبلغت إسرائيل أن الإدارة الأميركية الجديدة سوف تعلن تأييدها لحل الدولتين الذي اجمع عليه المجتمع الدولي.  
القدس، القدس، 2017/2/8

#### ٤٤. السفير الروسي لدى "إسرائيل": موسكو تضمن عدم وصول أسلحة روسية إلى "حزب الله" اللبناني

لندن: قال السفير الروسي لدى إسرائيل، الأربعاء، إن تل أبيب تعرب عن قلقها من التقارب الروسي-الإيراني حول سوريا، وأن يكون ذلك سببا في وصول أسلحة روسية إلى حزب الله اللبناني. وقال ألكسندر شين إن موسكو تضمن للجانب الإسرائيلي عدم وصول أسلحة روسية إلى حزب الله اللبناني، لافتا إلى أن إسرائيل تعتبر إنشاء قاعدة معادية لإسرائيل في الجولان بمشاركة حزب الله وإيران "خطوطا حمرا" بالنسبة لها.

وأضاف: "نحن نأخذ في الاعتبار مصالح الأمن الإسرائيلي ونضمن عدم وصول أسلحة روسية إلى "حزب الله" يمكن أن توجه في الاتجاه الإسرائيلي"، وفقا لما نقله موقع "روسيا اليوم" عن وكالة "إنترفاكس".

ولفت شين إلى إن دعم موسكو لقرار مجلس الأمن الدولي رقم 2234 الذي دان النشاط الاستيطاني الإسرائيلي في الضفة الغربية لم يؤثر سلبا على العلاقات الثنائية، مشيرا إلى أن الجانب الإسرائيلي يعرف الموقف الروسي بهذا الشأن جيدا.

وعن تصريحات الرئيس الأمريكي دونالد ترامب بنقل سفارة بلاده إلى القدس، أكد شين التزام موسكو بقرار مجلس الأمن الدولي رقم 478 الذي يحظر إقامة سفارات أجنبية في القدس، مشددا على أن نقل السفارات إلى غرب القدس "ليس حلا".

موقع "عربي 21"، 2017/2/8

#### ٤٥. رئيسة الوزراء البريطانية: "حل الدولتين يعني دولة فلسطينية قابلة للحياة والأمن لإسرائيل"

لندن/ إنجي غونداغ: أعربت رئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي عن إيمان بلادها بحل الدولتين، فيما يتعلق بعملية السلام في الشرق الأوسط.

جاء ذلك في معرض إجابتها على أسئلة النواب في مجلس العموم، الغرفة الثانية بالبرلمان، في إطار الجلسة الأسبوعية التي تجري بعنوان "أسئلة لرئيس الوزراء".

وقالت ماي إن "حل الدولتين، يعني دولة فلسطينية قابلة للحياة، وإسرائيل آمنة". ونوهت إلى أن العديد من الدول تبذل جهودا للتوصل إلى اتفاق في الشرق الأوسط.

واستدركت "إلا أن المفاوضات وجها لوجه، والتقدم بالعملية، متروك للأطراف المعنية في نهاية المطاف"، وذلك ردا على سؤال من النائب المحافظ "إريك بيكس" فيما إذا كانت مارست ضغوطا على رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، خلال لقائهما بلندن، مطلع الأسبوع الحالي، بخصوص حث الإسرائيليين على بدء التفاوض المباشر مع الجانب الفلسطيني.

وكالة الأناضول للأخبار، 2017/2/8

#### ٤٦. الدنمارك تقدم 3.6 مليون دولار لدعم اللاجئين الفلسطينيين في لبنان

غزة: قدمت الدانمارك تبرعا بقيمة 25 مليون كرون دنماركي (حوالي 3.6 مليون دولار) لوكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل لاجئي فلسطين في الشرق الأدنى "الأونروا"، دعما لبرامجها وخدماتها الرئيسية في لبنان.

وأوضحت "الأونروا" في بيان صحفي اليوم الأربعاء، أن هذا التبرع سيساعد في ضمان الاستمرار بتقديم الخدمات الأساسية في لبنان في مجالات التعليم والصحة والإغاثة والخدمات الاجتماعية، وتحسين المخيمات للاجئين الفلسطينيين علاوة على توفير الفرص لمستقبلهم والتقليل من حالات الفقر وآثاره.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2017/2/8

#### ٤٧. اليابان تأسف على إقرار "الكنيست" قانون التسوية الاستيطاني

طوكيو: أعربت حكومة اليابان عن بالغ أسفها لإقرار الكنيست الإسرائيلي قانون التسوية بخصوص المستوطنات.

وجاء في بيان صادر عن الخارجية اليابانية اليوم الأربعاء، إن "النشاطات الاستيطانية تمثل انتهاكا للقانون الدولي"، وحكومة اليابان تدعو حكومة إسرائيل "مراراً وتكراراً لتجميد الاستيطان بشكل كامل. وتحث حكومة اليابان بقوة حكومة إسرائيل على الامتناع من تنفيذ القانون والكف من الإجراءات أحادية الجانب التي تقوّض إمكانية التوصل إلى حل الدولتين".

الحياة الجديدة، رام الله، 2017/2/8

#### ٤٨. بلجيكا تدين قانون "شرعنة الاستيطان" وتدعو "إسرائيل" لعدم تنفيذه

بروكسل: أذان نائب رئيس الوزراء، وزير الخارجية البلجيكي ديديه ريندرز، مصادقة الكنيست الإسرائيلية على قانون "شرعنة الاستيطان"، ودعا القادة الإسرائيليين إلى عدم تنفيذه، والامتناع عن أي إجراءات تقوض الثقة بين الطرفين.

وقال ريندرز في بيان نشرته وكالة الأنباء الكويتية "كونا"، اليوم الأربعاء، إن القانون الإسرائيلي يمثل خطوة جديدة في سياسة الاستيطان تمهد الطريق نحو "تقنين" وضع العديد من المستوطنات والبؤر الاستيطانية التي تعتبر غير قانونية بموجب القانون الإسرائيلي.

وأشار إلى أن "قرار مجلس الأمن رقم 2334 الذي صدر في 23 ديسمبر 2016، يعتبر الاستيطان أمرا غير قانوني بموجب القانون الدولي، ويشكل عقبة أمام السلام وقد يهدد بشكل خطير إمكانية التوصل إلى حل الدولتين، الذي لا يزال الحل الوحيد للصراع الإسرائيلي الفلسطيني".

الحياة الجديدة، رام الله، 2017/2/8

#### ٤٩. السفارة الفرنسية في تل أبيب: قانون البؤر الاستيطانية يُضعف من مصداقية "إسرائيل"

قالت السفارة الفرنسية لدى إسرائيل الأربعاء إن القانون الجديد الذي يشرعن البؤرة الاستيطانية التي تم بناؤها على أراض فلسطينية خاصة في الضفة الغربية يضعف من مصداقية إسرائيل في نظر المجتمع الدولي.

وقالت السفارة هيلين لو غال لإذاعة الجيش في مقابلة أجريت معها باللغة الإنجليزية إن تمرير القانون "يثير قلق المجتمع الدولي، الذي يتساءل عما إذا كان ينبغي عليه وضع ثقته بإسرائيل في الوقت الذي تقول فيه إسرائيل إنها على استعداد للتفاوض مع جيرانها، الفلسطينيين، حول التوصل إلى اتفاق بالاستناد على حل الدولتين". وقالت السفارة: "حقيقة أن إسرائيل تقوم بتكديس الحقائق على الأرض، تجعل من [التوصل] إلى حل أكثر صعوبة".

"تايمز أوف إسرائيل"، 2017/2/8

#### ٥٠. وزارة الخارجية الألمانية: الثقة بالحكومة الإسرائيلية تزعزعت

هاشم حمدان: نشرت الخارجية الألمانية بيان إدانة شديد اللهجة لـ"القانون التسوية" الذي يصادر أراضي فلسطينية خاصة بهدف شرعة البناء الاستيطاني عليها.

وقال المتحدث باسم الخارجية الألمانية إن المصادقة على القانون في الكنيست تسببت بزعزعة الثقة في ألمانيا بالتزام إسرائيل بالسلام. وأضاف أن "كثيرين في ألمانيا، ممن يقفون إلى جانب إسرائيل

ويشعرون بالتزام تجاهها، وجدوا أنفسهم خائبي الأمن نتيجة هذا القانون". وتابع أن "تقننا بالتزام الحكومة الإسرائيلية بحل الدولتين قد تزعزعت من الأساس".

وتطرق المتحدث باسم الخارجية الألمانية إلى دعوات وزراء في الحكومة الإسرائيلية لضم أجزاء من الضفة الغربية، وقال إنه على الحكومة الإسرائيلية أن تعمل من أجل الدفع بحل الدولتين. وقال "نتوقع أن تجدد الحكومة الإسرائيلية التزامها بحل الدولتين الذي يتم التوصل إليه بالمفاوضات، وتثبت ذلك من خلال خطوات عملية، بموجب مطالب الرابعية الدولية".

وتابع أنه بعد التصريحات المثيرة للاستغراب من قبل عدد من أعضاء الحكومة، يدعون فيها صراحة إلى ضم أجزاء من الضفة الغربية ويعدون اقتراحات قوانين بهذا الشأن، فإن الحديث يصبح الآن عن المصادقية.

عرب 48، 2017/2/8

#### ٥١. كندا تعبر عن قلقها الشديد من تحرك "إسرائيل" لتقنين المستوطنات

أوتاروا: قالت وزيرة الخارجية الكندية كريستيا فيرلاندي يوم الأربعاء إن كندا قلقة للغاية من تحرك إسرائيل لتقنين آلاف المنازل الاستيطانية على أراضٍ للفلسطينيين في الضفة الغربية المحتلة.

وقالت فيرلاندي للصحفيين في مؤتمر عبر الهاتف "كندا قلقة للغاية... ونحن نود التأكيد على أن هذا التوسع في المستوطنات غير قانوني بموجب القانون الدولي". وأضافت أن كندا تدعو جميع الأطراف للامتناع عن التحركات الأحادية التي قد تسبب آثاراً سلبية.

وكالة رويترز للأخبار، 2017/2/8

#### ٥٢. حركة "بي دي أس" تُطالب بمقاطعة منتجات شركة "هيونداي"

الناصر - من يوسف فقيه، تحرير خلدون مظلوم: دعت لجنة مقاطعة إسرائيل وسحب الاستثمارات منها (BDS)، لمقاطعة منتجات الشركة الكورية "هيونداي"، بسبب مشاركتها في بناء المستوطنات الإسرائيلية وهدم المنازل الفلسطينية.

وقالت اللجنة في بيان لها، يوم الأربعاء، إن سلطات الاحتلال تستخدم "بشكل مكثف" معدات شركة هيونداي في جرائم هدم البيوت الفلسطينية على طرفي الخط الأخضر.

وأشارت إلى أن معدات "هيونداي" استخدمت مؤخراً في هدم عشرات المنازل الفلسطينية في قرية أم الحيران في النقب، وفي قرية "قلنسوة" في منطقة المثلث (بالداخل المحتل 48).

ورأى رئيس "لجنة المتابعة العليا" لشؤون الجماهير العربية في الداخل المحتل 48، محمد بركة، أن استخدام معدات الشركة الكورية، بمثابة اعتداء على حياة وبيوت الفلسطينيين، ومشاركة فعلية في جرائم هدم البيوت. وطالب بركة، شركة هيونداي بالتوقف عن التعامل مع أي جهة ترتكب جرائم ضد البشر، "وإلا فإنها ستكون شريكة في الجريمة".

قدس برس، 2017/2/8

### ٥٣. نحو مراجعة لأفكار سيد قطب: أدبية وليست فقهية

ناجح إبراهيم: سيد قطب من الأدباء المشهورين في تاريخ مصر، فهو صاحب أسلوب أدبي متميز، وهو الذي اكتشف نجيب محفوظ وتنبأ بمستقبل أدبي باهر له. وقطب من تلاميذ عباس محمود العقاد والمقربين له والمدافعين عنه حتى وقعت الجفوة بينهما. وقد مر بمراحل فكرية متعددة، فأيد حزب "الوفد" ثم انتسب إلى "الإخوان" بعد عودته من أميركا، وكان ينافح في بداياته الفكرية عن العلمانية ثم انتقل إلى الدفاع عن الأفكار الإسلامية، ثم كوّن فصيلاً متشدداً مستقلاً داخل "الإخوان"؛ ليصبح المنظر الأهم لأكثر الجماعات التكفيرية والجهادية. كان قطب صديقاً للرئيس الراحل جمال عبدالناصر عقب ثورة 1952، وكان كتاب "العدالة الاجتماعية في الإسلام" همزة الوصل والتلاقي الفكري بينهما، وكان ناصر يشكو لقطب من "الإخوان" وتصرفاتهم معه في بداية الثورة، ثم تبدلت العلاقة إلى النقيض حينما اعتقلهم ناصر سنة 1954 وحُكم على قطب بالسجن 15 عاماً، ولعل هذا الحكم وما عاناه من عذاب وهوان السجن كان العامل الرئيس في كتابات سيد قطب التي أدت إلى نوبات متكررة من العنف والتكفير والصدام مع الحكومات المختلفة. فقد تحول فكره نحو التطرف والتشدد وتكفير المجتمع والحاكم.

ويعد "في ظلال القرآن" أهم كتبه وأشهرها، وبعض العلماء مثل الدكتور يوسف القرضاوي اعتبروا هذا الكتاب وغيره سبباً فكرياً في انتشار موجات من التكفير والعنف اجتاحت العالم الإسلامي منذ منتصف سبعينات القرن الماضي وحتى اليوم.

ويعد الكتاب على رغم روعة سياقاته الأدبية مرجعاً رئيساً لكل الجماعات التي تبنت التكفير والتفجير والاختيالات؛ بدءاً من شكري مصطفى وأيمن الظواهري إلى أبوبكر البغدادي. فلماذا أصبح الكتاب الأدبي البليغ سبباً في انتشار فكري التكفير والعنف؟

هناك أسباب هي ذاتها مفاصل مراجعة أفكار سيد قطب، وهي:

أولاً: قطب كتب "الظلال" بأسلوب أدبي جذاب لكنه لم يلتزم الضبط الفقهي أو قواعد العقيدة الإسلامية الصارمة. فالأسلوب الأدبي فضفاض وغير منضبط، وتختلف لغة الأديب المرسله الحاملة عن لغة الفقيه المنضبطة. الفقيه أشبه بالمحاسب. أما الأديب، فلغته حاملة خيالية فضفاضة. هذه اللغة لا تصلح لأن تؤخذ منها أحكام الفقه فضلاً عن أحكام العقيدة. وإذا كانت لا تؤخذ منها أحكام الحلال والحرام فكيف تؤخذ منها أحكام الكفر والإيمان، أو القواعد العامة للإسلام أو مقاصده العليا؟ اللغة الأدبية أشبه ما تكون بتفسير القرآن الإشاري عند الصوفية؛ الذي لا تؤخذ منه أحكام، إنما لطائف ورقائق ومعانٍ إنسانية وقلبية يُستفاد منها.

ثانياً: سمى قطب كتابه "في ظلال القرآن"، ولم يسمه "تفسير القرآن"، ولكن المصيبة الكبرى أن أكثر الجماعات التي تأثرت بالكتاب أخذت كل ما كتبه قطب على أنه "قرآن مُنزل"، أو أحكام فقهية أو عقائدية متفق عليها، ويا ويل من يناقشها. أخذوا ينزلون كلمات قطب على مجتمعهم وحكوماتهم ودولهم بطريقة خاطئة، من دون أن يفرقوا بين الإسلام المعصوم بقرآنه وسنة نبيه، وبين الفكر الإسلامي غير المعصوم الذي يصدر من أي عالم أو مفكر يخطئ تارةً ويصيب أخرى.

ثالثاً: أطلق كتاب "في ظلال القرآن" تعبير الجاهلية في أكثر أحاديثه عن سور القرآن، وأعادها وكررها على رغم أن الكلمة لم تتكرر في القرآن كثيراً، ولم تدر آياته حولها. أفاض في الحديث عن الجاهلية التي ربطها بالكفر بطريق غير مباشر، من دون تحديد دقيق لمعنى الكلمة، وأن أي مسلم أو مؤمن يمكن أن تعثره صفات الجاهلية في بعض الأوقات ولا يخرج عن الإسلام بذلك. فلم يفصل قطب فصلاً دقيقاً بين مصطلحي "الجاهلية" و"الكفر"، على رغم أن رسول الله؛ صلى الله عليه وسلم؛ وصف أحد الصحابة الأجلاء بقوله "إنك امرؤ فيك جاهلية"، ولم يقل أحد بكفر هذا الصحابي، بل لم يأت هذا المعنى في ذهن أحد. فالمعنى الدقيق للجاهلية هو الوقوع في ما يخالف الإسلام، وهل هناك بشر لم يتلبس يوماً بمعصية كبيرة أو صغيرة أو يخالف الدين في صغيرة أو كبيرة؟ البشر كلهم ليسوا معصومين باستثناء الأنبياء. لقد أنزلت الحركات الإسلامية الجهادية أو التكفيرية العنيفة كل كلمات سيد قطب عن جاهلية الحكم على كل حكام المسلمين وكفرتهم من دون استثناء، وأطلقت على الجيوش والشرطة في كل بلاد العرب هذا الوصف، ونقلتهم من خانة الإيمان إلى خانة الكفر، وبعضها كاد أن يكفر مجتمعه كما حدث من جماعة شكري مصطفى في مصر.

رابعاً: أطلق سيد قطب تعبير "الاستعلاء بالإيمان" كثيراً، وهذا المصطلح غامض جداً، ولم يستخدمه أحد من علماء المسلمين من قبل على الإطلاق، وهل الإيمان يدعو إلى الاستعلاء على الآخر غير المؤمن أو غير المسلم، أم يدعو الناس إلى التواضع، والانكسار لربهم؟ وقد رأيت أن أكثر الشباب



الذي يقرأ كتاب "في ظلال القرآن" يعجبه هذا المعنى ويروق له، ويخلط بينه وبين الكبر على من يخالفه في الدين أو الفكر أو الرأي بحجة "الاستعلاء بالإيمان"، ويقع في العلو المذموم على الناس وهو يظن أنه يرتفع بالإيمان. فبين الاعتزاز والاستعلاء بالإيمان والعلو بالذات شعرة دقيقة لا يدركها إلا أولو البصائر وأصحاب القلوب الصافية. حتى لفظة الاستعلاء هذه سيئة، والأفضل منها الاعتزاز بالدين والتمسك به، فقد استقبل رسول الله عدي بن حاتم الطائي، وكان مسيحياً، في بيته المتواضع، فأعطاه الوسادة الوحيدة، وجلس، وهو خاتم المرسلين، على الأرض، حتى قال عدي في نفسه: "ليس هذا بملك... هذا نبي". هذا الإطلاق المتكرر لمعنى "الاستعلاء بالإيمان" جعل الكبر يتلبس كل من تدين تديناً بسيطاً بحيث يستطيل بذلك على مخالفيه، وهو يظن أنه يحسن عملاً، ولا يدرك أنه وقع في الكبر المذموم الذي نهت عنه الشرائع السماوية.

خامساً: أدار سيد قطب آيات القرآن العظيم حول فكرة إنزال جماعة "الإخوان" محل جماعة الرسول الأولى، وإنزال عبدالناصر وأعوانه، وكل الحكام العرب منزلة أبي جهل وقادة قريش الذين يصدون عن سبيل الله ويرجونها عوجاً، وأن الصراع بينهما محوره الإيمان والكفر، على رغم أن حقيقته كانت سياسية في أصلها وأساسها. وأسوأ ما يضر القرآن هو توظيفه سياسياً سواء من قبل الحكام أو الجماعات الحركية. القرآن أسمى وأبقى وأعلى من الحكام والجماعات أيضاً، وآياته أشمل من أن تحصر في معنى واحد من المعاني السطحية الوقتية.

ومع ذلك يبقى لكتاب "في ظلال القرآن" إيجابيات، وله أيضاً سلبيات كثيرة، ويحتاج إلى مراجعة علمية دقيقة. وأعتقد أن سيد قطب لو لم يدخل السجن في القضية الأولى، التي لم يكن له دخل فيها ولم يكن من كوادر الإخوان الأساسية حينها، ولو لم ير التعذيب البشع في السجن في منتصف الخمسينات؛ لما دشّن هذا الفكر المتشدد وكان أكثر تسامحاً وشفوراً ورحمة. ولو أن نظام الحكم خفف حكم الإعدام الذي صدر ضده وامتدت حياته بعد ذلك ليرى الآثار السلبية لأفكاره على الشباب لراجع بنفسه تلك الأفكار؛ خصوصاً إذا رأى شباباً وصل إلى الاغتيالات والتفجير والتكفير بناءً عليه.

وأرى بعد كل ما عايشته من خبرات حياتية أن إعدام الأدباء والمفكرين وإن أخطأوا يعد خطراً كبيراً لأنه يحرمهم ويحرم المجتمع من فرصة المراجعة التي كانت ستفيدهم وتفيد المجتمع.

الحياة، لندن، 2017/2/9

#### ٥٤. قادة عسكريون أميركيون ينتهون إلى ضعف جاهزية الجيش

واشنطن - أ ف ب: أبلغ قادة عسكريون بارزون الكونغرس أن جاهزية الجيش الأميركي ضعيفة، بسبب تقادم في تجهيزاته ونقص في تمويله وطواقمه.

والجيش الأميركي هو الآن الأقوى في العالم والأكثر كلفة، ولديه قواعد في كل أنحاء العالم. وتبلغ موازنته السنوية 600 بليون دولار، وعديده 3.1 مليون جندي في الخدمة الفعلية. وكانت إدارة الرئيس السابق باراك أوباما استقادت من سحب القوات الأميركية، كلياً من العراق وجزئياً من أفغانستان، لخفض النفقات العسكرية. ويؤكد القادة العسكريون أن التقشف خلال عهد أوباما أضعف الجيش وجاهزيته، للتعامل مع عدد ضخم من التحديات العالمية.

وكان هؤلاء القادة عرضوا وجهة نظرهم على الرئيس دونالد ترامب الذي وعدهم بـ "إعادة بناء" الجيش، عبر زيادة مخصصاته، وبتزويد القوات المسلحة "طائرات وتجهيزات جميلة جديدة".

وقال رئيس لجنة القوات المسلحة في مجلس النواب مارك ثورنبري: "ما زلت أشعر بقلق من الأدلة التي تتراكم في شأن الضرر الذي لحق بجيشنا في السنوات الأخيرة، والضغط التي تتعرض لها هذه القوات. مع إدارة جديدة وكونغرس جديد، لدينا فرصة للبدء بإصلاح". وذكر الجنرال ستيفن ويلسون، نائب قائد سلاح الجو، خلال جلسة استماع أمام اللجنة، أن الأسطول الجوي الأميركي هو الآن "الأصغر حجماً والأقدم في تاريخنا"، مضيفاً أن طياري المقاتلات الحربية "ينفذون ما معدله 10 طلعات و 14 ساعة طيران شهرياً، وهذا ضئيل جداً". وتابع: "راقبت روسيا والصين قتالنا وتعدّان قواتهما. علينا أن نُعدّ لمحاربة أي خصم".

أما الأميرال بيل موران، نائب قائد سلاح البحرية، فقال: "لدينا طائرات هورنيت حربية كان يُفترض أن تحلق 6 آلاف ساعة، ونحن ندفعها نحو 8 و 9 آلاف ساعة. خلال يوم عادي في البحرية، تكون هناك 25 - 30 في المئة من طائراتنا في المراجعة أو الصيانة".

ولفت الجنرال غلين والترز، نائب قائد سلاح مشاة البحرية (مارينز)، إلى "تأخير بأكثر من 9 بلايين دولار في الإنفاق على صيانة منشآتنا التحتية".

واستدرك الجنرالات الثلاثة أن مطالبتهم بتمويل إضافي لا تعني أنهم لا يؤيدون الاقتصاد في النفقات حيث أمكن. وأشاروا إلى أن سلاحَي البرّ والجوّ يؤيدان إغلاق قواعد عسكرية في الولايات المتحدة، إذ يعتبرانها بلا جدوى، لكن الكونغرس يرفض إغلاقها.

الحياة، لندن، 2017/2/9

## ٥٥. سيناريو "صفقة استراتيجية" بين موسكو وواشنطن

موسكو - رائد جبر: "ثنائي ترامب- بوتين... العنصر الجديد في السياسة الدولية". قد تعكس العبارة التي وضعتها صحيفة "كوميرسانت" الروسية الرصينة على صدر صفحتها الأولى قبل أيام، المزاج العام لدى النخب الروسية. وبينما تتبادل موسكو "الغزل" مع إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب بانتظار الدفعة القوية التي سيوفرها اللقاء الأول للرئيسين، يعكف "مهندسو" الكرملين على وضع سيناريو محتمل لـ "صفقة استراتيجية" ترسم ملامح نظام دولي جديد.

وتتزايد التوقعات ببدء سريع لتحسين العلاقات بين موسكو وواشنطن، على رغم الصعوبات الكثيرة، وبينها رزمة الملفات الخلافية والعلاقة الشائكة مع حلف الأطلسي والاتحاد الأوروبي. ورصدت مراكز البحوث الروسية توجهاً جدياً لدى الكرملين والبيت الأبيض لتسريع وتيرة التقارب بهدف "استخدام الزخم الحاصل حالياً، وعدم انتظار عقبات يمكن أن يصنعها معارضو تحسين العلاقات، خصوصاً في الكونغرس".

ووفق توقعات روسية، فإن ترامب يسعى إلى تجنب مواجهة واسعة مع الأطراف التي ترى في طموحات روسيا خطراً، وسيبدأ العمل "خطوة خطوة" لتفكيك العقوبات المفروضة على الروس واستئناف التعاون مع موسكو.

ويشكل تشديد ترامب على هدف دحر الإرهاب والقضاء على تنظيم "داعش" مدخلاً عملياً مناسباً جداً لبوتين، للانطلاق إلى البحث في رزمة الملفات المطروحة على أجندة التقارب بين البلدين.

ووضع خبراء مقربون من الكرملين سيناريو لما وصف بـ "الصفقة الاستراتيجية"، التي أشارت مصادر إلى أن مراكز في موسكو وواشنطن تعمل حالياً لإنضاج بنودها تمهيداً للقاء الأول بين الرئيسين الذي سيقع أساساً لإطلاق العمل عليها.

وتتعلق الأوساط الروسية من أن فريق ترامب بات يضم شخصيات "مؤثرة" ومقتنعة بأن "الاتفاق مع روسيا يصب في مصلحة الولايات المتحدة".

ويرتكز السيناريو بالنسبة إلى واشنطن على أولوية: القضاء على "داعش"، وردع الصين وإيران. وبالنسبة إلى روسيا، فإن المطلوب الإقرار بـ "الوضع الراهن" على صعيد منظومة العلاقات الدولية، أي عدم السعي لإدخال تعديلات أساسية فيها، والإقرار بنفوذ روسيا في الفضاء السوفياتي السابق (ما عدا بلدان حوض البلطيق) وتطبيع العلاقات مع حلف الأطلسي والشروع بـ "تراجع حاسم" عن العقوبات المفروضة.

ووفق الأفكار التي تتداولها حالياً مراكز البحث الروسية القريبة من الكرملين، فإن "اتفاق البلدين على إطلاق ضربات قوية مشتركة ضد "داعش" في سورية وبلدان أخرى في المنطقة سيسفر عن تخفيف

الاعتراضات داخل الكونغرس على رفع العقوبات عن روسيا". ما يعني أنه سيجعل مهمة ترامب أسهل في وضع آليات "استراتيجية" للتعاون. كما أن "انزعاج" روسيا من سياسة طهران في "مرحلة ما بعد رفع العقوبات"، يوفر أرضية للتوافق مع واشنطن في ملف إيران، على رغم أن موسكو ستستخدم "الورقة الإيرانية" لتعزيز مواقفها التفاوضية مع إدارة ترامب من جانب، والضغط الأميركية على طهران تتيح لموسكو مجالات للمناورة في الجانب الآخر، بهدف تقليص التأثير الإيراني في سورية الذي بات يتعارض أحيانا مع الخطط الروسية.

في المقابل، يبدو الموقف الروسي حذراً تجاه مساعي "ردع الصين"، فموسكو حريصة جداً على عدم توتير العلاقات مع بكين، لذلك فإن التعاون المحتمل مع واشنطن في هذا المجال لن تكون له جوانب سياسية أو عسكرية" بل يقتصر في سياق "جيو-اقتصادي"، وفق تعبير خبير روسي، يقوم على إطلاق تعاون واسع في مناطق سيبيريا والشرق الأقصى الروسي، مع إشراك اليابان وكوريا الجنوبية في عدد من المشاريع العملاقة.

وفي الملف الأوكراني، تعول موسكو على أن ترامب سيكتفي بالحصول على ضمانات كافية بأن روسيا لن تحاول التوسع في أراضي البلد الجار، بمعنى عدم وضع أي خطط لتشجيع ضم أو انفصال أجزاء من شرق أوكرانيا. أما موضوع القرم والأزمة الكبرى بين البلدين، فهي بالنسبة إلى ترامب ستكون "شأناً ثنائياً بين بلدين جارين".

الحياة، لندن، 2017/2/9

## ٥٦. واشنطن تدرس "طلاقاً إقليمياً" مع طهران

واشنطن - جويس كرم ، طهران - محمد صالح صدقيان: أبلغت مصادر أميركية موثوق فيها "الحياة" بأن إدارة الرئيس دونالد ترامب تضع استراتيجية "طلاق" إقليمية شاملة تتعامل بالدرجة الأولى مع محاربة تنظيم "داعش" والحدّ من نفوذ إيران. ووضعت مراجعة بدأتها وزارة الخارجية الأميركية لإدراج "الحرس الثوري" الإيراني على لائحة الإرهاب، في إطار هذه الخطوات، إلى جانب "استراتيجيات جديدة في محاربة داعش لا تعتمد على أدوات طهران".

لكن مصدراً إيرانياً بارزاً قلّل من أهمية الخطوة، وقال لـ "الحياة" إن "الحرس الثوري" لن يُفاجأ بصدور قرار ضده، داعياً إدارة ترامب إلى أن "تأخذ مصالحها في المنطقة بالاعتبار". واعتبر قائد "الحرس" الجنرال محمد علي جعفري، أن "السياسة الأميركية يدركون أن تهديد إيران لا يجدي، بل يؤدي

مصلحة أميركا"، مشيراً إلى أن "خبراء ينصحون ترامب بأن يعرف أين تقع إيران التي تعتبر أميركا نمراً من ورق، وبأن تتسى أنها كانت تشكّل نصف القوة العظمى في العالم". وأشارت المصادر الأميركية إلى أن إدارة ترامب "تعيد في شكل كامل قراءة الاستراتيجيات في محاربة داعش، وتربطها بالحدّ من نفوذ إيران". وتخوّف مسؤولون في الإدارة من انعكاس الضغط على طهران في الحرب على "داعش"، لكن المصادر القريبة من البيت الأبيض لفتت إلى أن فريق ترامب ماضٍ في الضغط على إيران، ويريد استراتيجية ومقاربة مختلفتين في محاربة داعش لا تعتمدان على تعاون طهران".

وقد تنعكس هذه التوجهات في العراق، مع ضغط ترامب على حكومة حيدر العبادي لتقليص نفوذ إيران. كما ستكون على طاولة محادثات سيجريها مدير وكالة الاستخبارات المركزية الأميركية (سي آي إي) مايك بومبيو في تركيا.

وأبلغ مسؤولون أميركيون وكالة "رويترز" وصحيفة "نيويورك تايمز"، بأن إدارة ترامب تدرس اقتراحاً قد يدرج "الحرس الثوري" على لائحة التنظيمات الإرهابية، ومعه تنظيم جماعة "الإخوان المسلمين". وأوردت "نيويورك تايمز" أن الزخم حول إدراج "الحرس" على اللائحة هو أكبر من إدراج "الإخوان"، مضيفة أن وزارة الخارجية والوزير ريكس تيليرسون سيتوليان مراجعة هذين الاقتراحين. ويخصّ مستشارون لترامب في البيت الأبيض، بينهم مايكل فلين وستيفن بانون وسيباستيان غوركا، على إدراج التنظيمين على اللائحة.

وصنّفت وزارة الخزانة الأميركية عام 2007 "فيلق القدس" التابع لـ "الحرس" تنظيمياً إرهابياً، معتبرة أنه ذراع طهران "الأساسية لتطبيق سياستها بدعم الإرهاب وجماعات متمرّدة". وأدرجت واشنطن عشرات من الكيانات والأفراد على لائحة سوداء، بسبب ارتباطهم بـ "الحرس"، لكن لتصنيف "الحرس" بأكمله تنظيمياً إرهابياً تداعيات محتملة أكثر اتساعاً، بما في ذلك على الاتفاق النووي المبرم بين إيران والدول الست.

وقال مسؤول أميركي بارز يشارك في مراجعة السياسة تجاه طهران: "تعتبر الإدارة الجديدة إيران أوضح خطر على المصالح الأميركية، وتبحث عن سبل للضغط" عليها. وأضاف أن البيت الأبيض قد يتّجه، بدل "تمزيق" الاتفاق النووي، إلى معاقبة طهران على دعمها جماعات في دول شرق أوسطية، مثل "حزب الله" اللبناني والحوثيين في اليمن وتنظيمات شيعية في العراق. لكنه حذر من نتائج عكسية محتملة للعقوبات على "الحرس"، إذ قد تقوّي شوكة الأصوليين في إيران، وتضعف الرئيس حسن روحاني، وتشجّع قوى تدعمها طهران في العراق وسورية على الحدّ من أي جهود ضد "داعش" في البلدين، وربما رعاية جهود ضد قوى تدعمها الولايات المتحدة أو القوات الأميركية التي

تحارب التنظيم في العراق. وقال المسؤول: "لن يقبل الإيرانيون أي تصرف أميركي باستسلام. قد لا يتصرفون بسرعة أو علناً، لكن هناك خطر نشوب صراع متصاعد".

ولن يتم إعلان خطوة مشابهة قبل استكمال مراجعة وزارة الخارجية، وهي أكثر ترجيحاً لإدراج "الحرس الثوري" من "الإخوان" في لائحة الإرهاب، بسبب انعكاسات إقليمية قد تطاول الأردن وتونس وتركيا والكويت ودول أخرى للتنظيم فيها حضور سياسي. وأبلغت مصادر موثوقة "الحياة" بأن الإدارة قد تُدرج أجنحة لجماعة "الإخوان" بدل التنظيم بأكمله، أو تضع استثناءات خارج دول، بينها مصر.

في المقابل، اعتبر مصدر إيراني بارز أن هذه الخطوة "لا تؤثر في طابع عمل الحرس، مثل بقية القرارات التي صدرت في حق شخصيات تابعة له خلال السنوات الماضية". وقال لـ "الحياة" إن "الحرس" لن يُفاجأ إذا صدر أي قرار ضده، ودعا إدارة ترامب إلى أن "تأخذ مصالحها في المنطقة بالاعتبار، لأن تأزيم الأوضاع لا يخدم الأمن والاستقرار في المنطقة، ويعرض المصالح الأميركية لخطر". وسأل: "إلى أي مدى يمكن أن تحقق مثل هذه الخطوة أهداف الإدارة الأميركية؟". ولفت المصدر إلى أن مستشاري "الحرس" أو "فيلق القدس" موجودون في سورية والعراق لمواجهة تنظيمات إرهابية، وزاد: "إذا كانت الإدارة الأميركية صادقة في ما تقول بأنها تريد مواجهة هذه التنظيمات، فعليها ألا تواجه أو تهدد من يحارب هذه التنظيمات منذ 4 سنوات، وألا تمنحها مكافأة سخية".

الحياة، لندن، 2017/2/9

## ٥٧. تعالوا لنبكي على وطن يضيع

د. فايز أبو شمالة

لا يجب أن ننتظر عدداً من السنين كي نذرف الدموع على ضياع الضفة الغربية، فتعالوا من اليوم لنبكي على وطن يضيع أمام أعيننا، ونحن شهود على ضياعه، وتعالوا لنعترف بلا فذلكات كلامية بأن هذه السياسة الفلسطينية المعتمدة منذ سنوات أكبر نكبة في تاريخ الشعب الفلسطيني، وأن هؤلاء الساسة الفلسطينيين أكبر حليف للمستوطنين اليهود.

لا تستعجلوا الرد، سأستدل على ما أقول بالأرقام الموثقة لدى مراكز الإحصاء الفلسطينية، التي تقول: "عشية تولي السيد محمود عباس رئاسة السلطة الفلسطينية سنة 2005م كان عدد المستوطنين اليهود في الضفة الغربية والقدس وقطاع غزة لا يتجاوز 180 ألف يهودي، وبعد أن اطمأن هؤلاء المستوطنون اليهود على حياتهم بفعل سياسة التنسيق الأمني ازداد عددهم في الضفة الغربية والقدس حتى صار 750 ألف يهودي، وفق تقديرات سنة 2017م"، فماذا تقولون في هذه السياسة الفلسطينية، وأنتم ترون نتائجها على الأرض؟!!

حين أقيم الكيان العبري على أرض فلسطين المغتصبة سنة 1948م كان عدد اليهود في فلسطين 650 ألف يهودي فقط، فأى مفاوضات سيجرؤ اليوم على المطالبة باقتلاع 750 ألف يهودي يعيشون في 131 مستوطنة في الضفة الغربية، إضافة إلى 116 بؤرة استيطانية، أقيمت على أراضي فلسطينية خاصة، شرعها قانونياً الكنيست الإسرائيلي قبل أيام؟!!

ودون لف أو دوران، ودون فلسفة كلامية، ودون تبريرات دبلوماسية؛ لقد اعترفت القيادة الفلسطينية بوجود هذه الكتل الاستيطانية حين رحبت بقرار مجلس الأمن رقم (2334)، الذي لم يطالب باقتلاع المستوطنات، وإنما طالب بوقف توسعها، وقد وافقت القيادة الفلسطينية على فكرة تبادل الأراضي بالموافقة على "مبادرة السلام العربية"، التي سلمت بضم الأراضي التي تقام عليها الكتل الاستيطانية إلى أراضي ال(48)، فإذا أضيف إليها البؤر الاستيطانية التي ستغدو مدناً يهودية مزدهرة بين عشية وضحاها؛ فهذا يعني الخضوع الفلسطيني لسياسة الأمر الواقع الإسرائيلية التي تمارسها الأحزاب الإسرائيلية من اليسار حتى اليمين.

قبل أيام زعم إسحق هرتسوغ زعيم المعارضة اليساري أن الحل السياسي في الضفة الغربية يجب أن يقوم على بقاء 420 ألف مستوطن في الكتل الاستيطانية مجال التوافق الدولي كما يدعي، ولا مشكلة لديه إلا في 80 ألف مستوطن يهودي، يعيشون في البؤر الاستيطانية.

اليوم يجيء قرار الكنيست بالقراءتين الثانية والثالثة ليعفي زعيم المعارضة من حل مشكلة 80 ألف يهودي، فقد ضمن القرار بقاءهم في مغتصباتهم، وضمن لهم الزيادة العددية في المستقبل، فقال الكاتب سفير بلوتسكر: "إن مساحة المستوطنات القائمة لها حدود واسعة، تكفي لاستيعاب نصف مليون يهودي آخر، دون اكتظاظ".

ولكن نتناهو الذي اطمأن إلى ردة الفعل الأمريكية يفكر أبعد من ضم الكتل الاستيطانية إلى أراضي ال(48)، لذلك لم يعد يشترط لاستئناف المفاوضات مع الفلسطينيين اعترافهم بيهودية "الدولة" فقط، بل أضاف شرطاً يقضي باعترافهم بأن السيطرة الأمنية من البحر إلى النهر هي لكيانه حصرياً، ولتأكيد ذلك عملياً بدأ الكيان يفكر في نقل مطار (بن غوريون) الدولي من اللد داخل حدود ال(48) إلى منطقة قريبة من البحر الميت داخل حدود ال(67).

لقد اطمأنت القيادة الإسرائيلية على مصير المستوطنات، واطمأنت إلى مستوى ردة فعل المجتمع الدولي على قانون تشريع الاستيطان، التي لن تتجاوز بيانات الإدانة والتنديد، وهذا لن يردع المستوطنين، الذين حضر ممثلوهم حفل تنصيب الرئيس الأمريكي ترامب، وقد يحضر ممثلوهم الاحتفال بعيد ميلاد الرئيس الروسي بوتن، لاسيما أن عدد اليهود الروس الذين يستوطنون الضفة الغربية بلغ 100 ألف مستوطن، ونسبتهم 13% من العدد الكلي للمستوطنين، في حين بلغ عدد

المستوطنين اليهود الأمريكيان الذين يستوطنون الضفة الغربية 80 ألف مستوطن، ونسبتهم 11% من العدد الكلي للمستوطنين، أي أن يهود أمريكا وروسيا يمثلون معاً 24% من عدد المستوطنين اليهود في الضفة الغربية، ولهذه الأرقام دلالتها السياسية.

### معلومة أخيرة وخطيرة

قبل توقيع اتفاقية أوسلو كان المستوطنون اليهود في قطاع غزة يسيطرون على 23 ألف دونم فقط من أراضي قطاع غزة، ولكن سكان قطاع غزة تفاجؤوا بتمدد المستوطنات في اليوم التالي لوصول السلطة الفلسطينية 5/5 من عام 1994م، حتى وصلت إلى أطراف معسكر خان يونس ورفع، واستغرب الناس سيطرة المستوطنين على كل هذه الأرض بين عشية توقيع الاتفاقية وضحاها. ولم يعرف سكان قطاع غزة الذين كانوا منشغلين بذبح العجول للقوات الفلسطينية العائدة أن الخرائط التي وقعت أضافت 23 ألف دونم أخرى إلى مساحة مستوطنات قطاع غزة، فصارت مساحة المستوطنات 46 ألف دونم بجرة قلم.

### هذا الواقع العنيد يضع الشعب الفلسطيني أمام خيارين:

الخيار الأول: أن يعتمد الفلسطينيون طريقة قطاع غزة في تصفية المستوطنات واقتلاع المستوطنين، وهذا يتطلب وجود قيادة فلسطينية وطنية مقتنعة بالحق في المقاومة، ومؤمنة بطاقة الشعب التي لا تنضب، قيادة مستعدة إلى التضحية، وجاهزة لتبيت ليلتها في السجن، أو أن تصير قيادة مطاردة، تعذبها جراحات الوطن، ومستعدة إلى الشهادة في سبيل حرية الأرض والإنسان.

الخيار الثاني: أن ينزع الفلسطينيون كوفياتهم، ويكتبوا عليها: "وداعاً يا فلسطين"، وهم ينتظمون في حلقات نواحٍ، يذرفون فيها الحسرة ويكون جماعة على وطن يضيع.

فلسطين أون لاين، 2017/2/8

### ٥٨. تبييض الاستيطان وتصفية الضفة في عهد ترمب

#### أماني السنوار

صادق الكنيست الإسرائيلي مساء الإثنين، على مشروع قانون ينص على شرعنة الوحدات الاستيطانية المقامة على أراض خاصة بمواطنين فلسطينيين في الضفة الغربية، وعدم جواز إزالتها أو هدمها.



ويقود القرار إلى تسوية الوضع القانوني غير الشرعي لقرابة 4 آلاف وحدة سكنية شيدها مستوطنون على أراض يملكها فلسطينيون، وتتنوع هذه الوحدات على 53 بؤرة استيطانية، وتغطي مساحة 8 آلاف دونم من الملكية الخاصة لفلسطينيين في الضفة الغربية وشرقي القدس.

### تشريع السرقة

وإن كانت المستوطنات بمجملها مخالفة للقانون الدولي؛ إذ تعد عملية نقل السكان إلى الأراضي المحتلة جريمة حرب وفق ميثاق روما، إلا أن إسرائيل دأبت على التمييز بين المستوطنات التي شيّدت برعاية حكومية، وبين البؤر العشوائية التي شيدها مستوطنون على أراض تم الاستيلاء عليها من فلسطينيين يحملون وثائق تثبت ملكيتهم.

لكن القانون الجديد يلغي هذا التمييز، ويفتح الباب حرفياً أمام نهب المزيد من الأراضي؛ إذ يحمي الأفراد والمؤسسات التي تلجأ إلى ذلك من أي تبعات قانونية، علاوة على حماية المنازل التي أقيمت على أرض مسروقة ومنع إزالتها أو هدمها، كما يحرم الفلسطينيين من تقديم التماسات أمام المحكمة العليا للمطالبة بإزالة بيوت أقيمت على أراض خاصة بهم، ويحصر قرارات المحكمة بخيارين لا ثالث لهما: إما التعويض المالي أو منح أراض بديلة.

ويعد القانون ضربة للقضاء الإسرائيلي وانتهاكا لمبدأ حكم القانون، إذ يُلغي بأثر رجعي أية أحكام أصدرتها المحكمة العليا بإخلاء وحدات استيطانية، ويجعل الكلمة الفصل للجهاز التشريعي والتنفيذي وليس للقضاء.

وقد برز في الأعوام الأخيرة جدل البؤر غير الشرعية بقوة في أطروحات اليمين واليمين المتطرف اللذين يدعمان تسوية الوضع القانوني للمستوطنين غير الشرعيين، تمهيدا لمخططات ضم الضفة الغربية وتوحيد شطري القدس، وإرضاء لخزائنهم الانتخابي من المستوطنين الآخذ بالتمدد والتمادي بالتطرف.

وفي أعقاب إقرار المحكمة العليا إخلاء عدد من هذه البؤر، تم صياغة مشروع تبييض المستوطنات (قانون التسوية حسب التسمية الإسرائيلية) الذي صادق عليه الكنيست بالقراءة الأولى مطلع ديسمبر/كانون أول الماضي. وقد سرّعت مشاهد إخلاء مستوطنة "عمونا" مطلع فبراير/شباط الجاري من إصرار شركاء ننتياهو بالائتلاف الحكومي في حزب "البيت اليهودي" المتطرف، على دفع القرار نحو التصويت النهائي رغم محاولات التأجيل.

وفي "عمونا" صدّرت إسرائيل مشاهد درامية للعالم، بتمثيل دور دولة القانون التي تخرج مواطنيها من منازلهم بالقوة لتمنحها للفلسطينيين، بينما هي تتحضر للمعركة الأهم بالانقضاء على مساحات أوسع وأكثر حيوية من أراضي الضفة والقدس.

### مباركة من ترمب

حرص نتنياهو على ألا يمضي قدما بالقرار دون التشاور مع الإدارة الأميركية الجديدة، فعكف خلال اليومين الماضيين على تأجيل المصادقة على "قرار التسوية" إلى ما بعد لقائه المزمع مع ترمب في 15 فبراير/شباط الجاري، إلا أن المتحدث باسمه أخبر وكالة الأنباء الفرنسية بأنه لم يعد هناك داع للتأجيل، وذلك بعد تواصل نتياهو مع الإدارة الأميركية ووضعها في صورة القرار.

الضوء الأميركي الأخضر لقرار يشرعن نهب الأراضي، ويُلغي أحكام القضاء، ويكرس تغول سلطة احتلال فوق المحاكم، علاوة على كونه "غير دستوري" وفق النائب العام الإسرائيلي ومخالف للقانون الدولي، لا يعني سوى تدشين صاحب لفصل جديد من العلاقات الأميركية الإسرائيلية كان متوقعا منذ تنصيب ترمب.

ويأتي ذلك ليصب في صالح الآراء التي رأت في إعلان البيت الأبيض أن "الاستيطان لا يشكل عقبة أمام السلام"، مزيدا من التأكيد على مواقف ترمب التي أعلنها خلال حملته الانتخابية، وليس نكوصا عنها. وقد لا تعتبر المستوطنات عقبة أمام السلام في نظر ترمب وفريقه؛ حيث لا يشغل حل الدولتين مكانة مركزية في مفهومهم للسلام، وهذا ما انعكس في تصريحات ترمب التي أكد فيها أنه لن يدفع تل أبيب للتفاوض على حل الدولتين.

إضافة إلى كون الرجل قد سمى زوج ابنته جاريد كوشنر مشرفا على عملية السلام، وهو الذي ينحدر من أسرة يهودية معروفة بدعم المستوطنات، إلى جانب مرشحه لمنصب السفير في تل أبيب ديفيد فريدمان، المعروف هو الآخر بدعمه للاستيطان ودفاعه عن "حق" إسرائيل بضم الضفة وشرقي القدس.

ومن المتوقع أن تنتظر المحكمة الإسرائيلية العليا في القانون، وقد تلجأ إلى إحباطه، إلا أن نجاح اليمين الإسرائيلي بإقراره بأغلبية 60 صوتا مقابل 52 داخل الكنيست، وإعطاء الولايات المتحدة ضوءا أخضر لتميريه يشي بطبيعة العلاقة الجديدة بين اليمين الإسرائيلي المتطرف وإدارة ترمب.

## مستقبل قاتم

تدرك إسرائيل اليوم أنها في لحظة فارقة تمكنها من الذهاب بعيدا في عنجهيتها إلى حد تشريع قانون غير دستوري يحمي الاستيطان ويشجع نهب الأراضي، بعد شهر ونيف من قرار مجلس الأمن (رقم 2334) الذي يجرم الاستيطان ويدعو لوقفه.

وعلى الأرض أعلنت عن ترخيص ستة آلاف وحدة استيطانية جديدة خلال أسبوعين من تنصيب ترمب، ويبدو أن تل أبيب تسارع الزمن نحو خطة اليمين الرامية إلى ضم الضفة الغربية عبر مسار هادئ وحثيث، مما جعلها تنقل رغبتها للرئيس ترمب بتأجيل خطة نقل السفارة الأميركية إلى القدس، فيما يبدو أنها محاولة لإعطاء الفرصة لخطوات أهم وأكثر جوهرية، لن يقابلها الجمهور الفلسطيني والعربي بنفس الصخب والاهتمام.

ويتجلى مسار اليمين الإسرائيلي في ثلاثة أبعاد هي: التشييد المحموم للوحدات الاستيطانية منذ عام 2009، وحماية البؤر غير الشرعية وتسوية وضعها القانوني عبر القرار الجديد، ومن ثم التحضير عبر قرارات مماثلة لضم التجمعات الاستيطانية الكبرى إلى إسرائيل (مثل معاليه أدوميم)، مما سيعني فصلا تاما لشمال الضفة عن جنوبها، وتشيعا نهائيا لحل الدولتين، وربما التمهيد لإعادة احتلال الضفة الغربية وشرقي القدس.

ويبدو الظرف الدولي والإقليمي مواتيا للخوض في هذا المسار الذي يعكس العقيدة السياسية لليكود، والتي أسفر عنها في نوفمبر/تشرين الثاني الماضي، إلى جانب حاجة نتياهو للحفاظ على ائتلافه الحكومي مع اليمين المتطرف، ورغبته بالتغطية على تداعيات قضايا الفساد المرفوعة ضده.

على الصعيد الإقليمي لا تجد إسرائيل مواجهة تذكر لخطتها، بعد أن تم تحييد الأخطار التي هددتها إبان موجة "الربيع العربي" بعد أن ضمننت نظاما تابعا في مصر، وساحة مستباحة في سوريا، وإشغالا للمقاومة اللبنانية في المستنقع السوري. كما حيدت تركيا بعد اتفاق إعادة تطبيع العلاقات، وأعطت أنقرة أكثر من إشارة على تبدل في خطابها تجاه الشأن الفلسطيني.

وتتركز الأنظار عربيا على مواجهة الخطر الإيراني وجعله المعيار في رسم مسار التعاطي مع الإدارة الأميركية، إذ انعكست تحذيرات ترمب شديدة اللهجة لطهران على شكل احتفاء عربي بسياسته الخارجية، وقد يأتي هذا الاحتفاء على حساب تطوير آليات لمواجهة سياسته المدمرة للقضية الفلسطينية.

ولا يبدو الأمر بأحسن حالا فيما يتعلق بأوروبا، أكثر الأطراف الدولية تمسكا بحماية حل الدولتين، إذ يمر اللاعب الأوروبي بأكثر أيامه انكفاء على الداخل، على وقع سلسلة من التحديات أبرزها

مستقبل الوحدة الأوروبية بعد مسار الانفصال الصعب للمملكة المتحدة (هارد بريكست)، وغزو موجة اليمين الشعبوي للقارة وتهديده بالوصول إلى دوائر صنع القرار في كل من باريس وبرلين. إعطاء إدارة ترمب الضوء الأخضر لقرار جدلي وشاذ مثل قرار تبيض المستوطنات، بالتزامن مع وضع إقليمي ودولي رخو، ينذر بسعي تل أبيب إلى خلق غطاء أميركي لتصفية القضية الفلسطينية نهائياً، وفق مواصفات اليمين واليمين الإسرائيلي المتطرف، في وقت تتراجع فيه القضية الفلسطينية إلى ذيل قائمة الاهتمام العربي.

الجزيرة نت، الدوحة، 2017/2/8

## ٥٩. "قانون التسوية الإسرائيلي": المستهدف هو الأردن!

### صالح القلاب

لأن الأردن صاحب تجارب مرة في هذا المجال فإن عليه أن ينظر إلى القانون الإسرائيلي الجديد "قانون التسوية" على أنه يستهدفه بقدر ما يستهدف الأشقاء الفلسطينيين وربما أكثر، والمفترض أن مأساة عام 1948 وعام 1967 لا تزال ماثلة للعيان، ولا تزال تذكر الأردنيين بأن هذا البلد هو من سيدفع الثمن الغالي جداً في النهاية مثله مثل الإخوة الذين سيقتلعون من وطنهم كله، من الضفة الغربية كلها، إذا بقي العالم يواجه ما تفعله إسرائيل بوضع كفيّه فوق عينيه، حتى لا يرى ما يفعله الإسرائيليون في باقي ما تبقى من الأراضي الفلسطينية.

لقد بقيت إسرائيل تتبّع سياسة القضم والهضم في فلسطين حتى قبل عام 1948، والواضح، لا بل المؤكد أن حالة العرب المتردّية وانشغالهم بكل هذه الحروب وانشغال العالم معهم باستحقاقات الألفية الثالثة قد شجعتها على الإقدام على هذه الخطوة: "قانون التسوية" لتضرب ضربتها النهائية وتقذف بباقي ما تبقى من الأشقاء الفلسطينيين باتجاه شرقيّ نهر الأردن. وهذه مسألة جدية يجب ان تكون الهم الأول للأردنيين الذين يعانون من هموم كثيرة.

إن المعروف أننا ننشغل الآن بهم رغيف الخبز وجرعة الماء، وبهموم الأخطار الأمنية التي أصبحت تفرق الأردن عبر حدودنا الشرقية والشمالية، وأيضاً بهم العراق وسوريا واليمن وليبيا والسودان والصومال إن أردتم، لكن هذا كله على رغم أحقيته فإنه لا ينسينا هم فلسطين الذي هو همنا الأول ويجب ألا ينسينا أن الخطر الفعلي الذي يهددنا هو الخطر الإسرائيلي، وذلك مع أن هذا الإرهاب الذي بات يخبط خبط عشواء يستحوذ على الجزء الأكبر من تهديداتنا الأمنية.

والمؤكد أن الأردن، هذا البلد الذي قدره أن يكون دائماً وأبداً خندقاً أمامياً في الدفاع عن فلسطين وعن الأمة العربية، على اعتبار أن فلسطين هي قلب الأمة سابقاً ولاحقاً وإلى أن يرث الله الأرض

ومن عليها، بحكم تجاربه المريرة يعرف أن أي اقتلاع لأي فلسطيني من وطنه الذي لا وطن له غيره يستهدف هذا البلد الذي دفع الثمن غالباً كما دفعه الأشقاء الفلسطينيون في عام 1948 وعام 1967، حيث كان التوجه عبر الأردن شرقاً هو الخيار الذي لا خيار غيره. ولذلك فإن الأردنيين الذين ينشغلون بهموم كثيرة يجب أن يدركوا أن "قانون التسوية" هذا الذي أقدمت عليه حكومة بنيامين نتنياهو بينما تعاضمت الهموم على رؤوس العرب، وبينما العالم كله ينشغل بهمومه الكثيرة، يستهدفهم كما يستهدف أشقاءهم الفلسطينيين، وأن المقصود هو تفرغ باقي ما تبقى من فلسطين من أهلها، وهذا يتطلب أن يكون تعامل الأردن مع هذا التحدي بمستوى خطر أن نرى مئات الألوف من اللاجئين الذين ابتلعت هذه "التسوية" المؤامرة أرضهم ومدنهم وقراهم، يعبرون الوادي الأردني وليس النهر الأردني الذي لم يعد منه شيئاً من الغرب إلى الشرق وعلى غرار ما كان جرى في عام 1948 و1967.. واللهم اشهد!!

الرأي، عمان، 2017/2/8

## ٦٠. "حماس" في موقف الانتظار

### أليكس فيشمان

تهاجم إسرائيل بشكل مكثف في قطاع غزة، لأنها تستطيع ذلك. فما بالك أن هذه الهجمات تخدم ما يسمى في اللغة العسكرية "حفظ الردع" على الحدود يُبنى الآن بشكل مكثف العائق الجديد، وعشرات الآليات الثقيلة ومئات الأشخاص يتجولون كل يوم قرب الجدار. إذن لإسرائيل تستغل كل فرصة كي تشرح لـ"حماس" بأن مهمتها هي الحفاظ على الهدوء وألا تزعجها، فما بالك أن هذه الهجمات هي فرصة لإجراء فحص القدرات وتدمير الأهداف. ولكن كل هذا ما كان ليحصل بهذه الشدة لو كانوا واثقين في إسرائيل بأنه يمكن رفع مستوى الرد حيال "حماس" دون أن تخرج كل القصة عن نطاق السيطرة.

إن السلوك السياسي والعسكري لـ "حماس" يثبت أن الحركة توجد منذ أشهر طويلة في موقف انتظار وتتردد بشأن الاستراتيجية الصحيحة لتحقيق أهدافها. "الربيع العربي"، وبالأساس "الجرف الصامد"، أوضحاً لـ"حماس" بأن القدرات العسكرية التي أبدتها حتى الآن ليس فيها ما يهز إسرائيل ويجبرها على قبول الإملاءات التي تخدم المصلحة الفلسطينية، وبالأساس التيار الإسلامي. وبالتوازي، فإن البرود الذي تلاقيه الحركة من العالم العربي يضعها في مفترق طرق: اعتدال عسكري ومبادرة سياسية أو العكس. وحالياً تختار "حماس" المبادرة السياسية. انظروا ابتعادها عن "داعش" في سيناء واقتربها من مصر.

بخلاف ما يعتقدونه عندنا، فإن عملية "الجرف الصامد" كانت من بالنسبة لـ"حماس" فشلاً عسكرياً في كل مقياس محتمل. فقد أطلقوا مثلاً أكثر من 20 صاروخ مضاد للدبابات نحو دبابات إسرائيلية، وكلها حيدتها منظومة "معطف الريح". لم ينجح أي انتحاري وأي عبوة جانبية في وقف تقدم الجيش الإسرائيلي في القطاع. لم يصب أي صاروخ أرض . جو مروحية إسرائيلية. لم تحقق منظومة "الكوماندو" البحرية للحركة نتائج. والأنفاق حققت نتائج جزئية جداً. أما إحساس القلق في إسرائيل حول موضوع الأنفاق فيقف على نقيض تام مع خيبة الأمل في أوساط رجال الذراع العسكري لـ"حماس" في ضوء الاستخدام المحدود الذي كان للأنفاق: فلم ينفذ تسلل إلى أي بلدة إسرائيلية، ولم يختطف أي جندي أو مواطن إسرائيلي عبر الأنفاق.

وقد حملت هذه المعطيات في أغلب الظن "حماس" إلى الاستنتاج بأنه من الأفضل لها في المرحلة الحالية أن تتوقف، وأن تنزل إلى حالة الدفاع وأن تستعد عسكرياً وسياسياً لمستقبل تتمكن فيه من أن تدفع إلى الساحة قوة تفاجئ إسرائيل. كل خطوة من شأنها أن تجر إسرائيل إلى جولة عنف أخرى في القطاع ستزعج فقط بناء هذه القوة.

تنفذ "حماس" و"الجهاد الإسلامي" اليوم مرة في الأسبوع تجارب على الصواريخ . بما في ذلك الصواريخ الثقيلة وبعيدة المدى . من مواقع معروفة مثل "دير البلح" و"دوغيت" سابقاً، دون عراقيل. الإيرانيون أيضاً، بعد الاتفاق النووي وتسريح الأموال، أصبحوا أكثر سخاء. هذه السنة منحوا الذراع العسكري لـ"حماس" 150 مليون دولار . مبلغ مضاعف لما منحوه في الماضي. كما أن فترة الانتظار الحالية جيدة لـ"حماس" لأسباب داخلية، إذ أنها تستعد لانتخاب مؤسساتها، العملية التي ستستغرق ثلاثة أشهر على الأقل، حتى انتخاب قيادة جديدة يترأسها أغلب الظن إسماعيل هنية. في الذراع العسكري لـ"حماس" يعتقدون بأن إسرائيل تخطط لاستغلال الضعف المؤقت للمنظمة في الفترة الانتقالية ومهاجمة غزة في لحظة معينة. يقدررون هناك بأن إسرائيل تسعى إلى جر "حماس" إلى مواجهة شاملة من خلال استفزاز عسكري، ولهذا فهم يبذلون جهداً لقمع كل محاولة من المعارضة للتصعيد في القطاع.

إذن يمكن لإسرائيل أن تواصل الرد بشدة على النار القادمة من القطاع والاعتماد على الوسيط القطري في نقل الرسائل. ولكن هذا لا يدوم أبداً. ففي أي نقطة ستتوصل "حماس" إلى الاستنتاج بأن هجوماً معيناً هو جزء من خطة إسرائيلية لاجتياح غزة؟ هذا هو الرهان.

يديعوت 2017/2/8

القدس العربي، لندن، 2017/2/9

٦١. كاريكاتير:



د. محمد العبدالله

فلسطين أون لاين، 2017/2/8

١. كاريكاتير: